

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

إلياس والملك أخزيا

١

١ وَبَعْدَ مَوْتِ آخَابَ، تَمَرَدَ الْمُوَابِيُّونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ شُبَّاكٍ غُرِفَتْهُ الَّتِي فِي الطَّابِقِ الْأَعْلَى فِي السَّامِرَةِ وَأُصِيبَ إِصَابَةً خَطِيرَةً. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: "اذْهَبُوا إِلَى بَعْلِ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ، وَاسْأَلُوهُ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفَى مِنْ هَذِهِ الْإِصَابَةِ." ٣ فَقَالَ مَلَاكُ لِإِلْيَاسَ التَّشْبِي: "اذْهَبْ وَقَابِلْ رُسُلَ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ، لِمَاذَا تَذْهَبُونَ لِتَسْأَلُوا بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ هَلْ صَحِيحٌ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ٤ لِذَلِكَ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ لِسَيِّدِكُمْ: لَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِ الْمَرَضِ بَلْ سَتَمُوتَ!" ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلْيَاسُ. ٥ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟" ٦ قَالُوا: "جَاءَ رَجُلٌ وَقَابَلَنَا وَقَالَ لَنَا، 'ارْجِعُوا إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ وَقُولُوا لَهُ: هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، لِمَاذَا أَرْسَلْتَ لِتَسْأَلَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ هَلْ صَحِيحٌ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ لَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِ الْمَرَضِ بَلْ سَتَمُوتَ!" ٧ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: "مَا هِيَ أَوْصَافُ الرَّجُلِ الَّذِي قَابَلَكُمْ وَقَالَ لَكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟" ٨ قَالُوا: "رَجُلٌ لَابِسٌ رِدَاءً مِنْ شَعْرِ، وَعَلَى وَسْطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ." فَقَالَ: "هَذَا إِلْيَاسُ التَّشْبِي."

٩ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ إِلَى إِلْيَاسَ قَائِدًا وَمَعَهُ فِرْقَتُهُ مِنْ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا. فَصَعَدَ إِلَيْهِ وَكَانَ إِلْيَاسُ جَالِسًا عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، وَقَالَ لَهُ: "أَيُّهَا النَّبِيُّ، الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ بِأَنْ تَنْزِلَ." ١٠ أَجَابَهُ إِلْيَاسُ: "إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ مَعَكَ!" فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ مَعَهُ.

١١ فَعَادَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدًا آخَرَ وَمَعَهُ فِرْقَتُهُ مِنْ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا. فَقَالَ لِإِلْيَاسَ: "أَيُّهَا النَّبِيُّ، الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ بِأَنْ تَنْزِلَ بِسُرْعَةٍ." ١٢ أَجَابَهُمُ إِلْيَاسُ: "إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ"

مِنَ السَّمَاءِ، وَتَأْكُلُكَ أَنْتَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ مَعَكَ!" فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ
وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ مَعَهُ.

١٣ فَعَادَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدًا ثَالِثًا وَمَعَهُ فِرْقَتُهُ مِنْ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا. فَصَعِدَ وَسَجَدَ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ إِيَّاسَ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَقَالَ: "أَيُّهَا النَّبِيُّ، مِنْ فَضْلِكَ اعْتَبِرْ حَيَاتِي غَالِيَةً
عِنْدَكَ، وَأَيْضًا حَيَاةَ عِبِيدِكَ الْخَمْسِينَ هُوَ لَاءً. ١٤ أَنْتَ تَرَى أَنَّ نَارًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ،
وَأَكَلَتْ الْقَائِدَيْنِ الْأَوْلَيْنِ وَكُلَّ جُنُودِهِمَا. فَالآنَ مِنْ فَضْلِكَ اعْتَبِرْ حَيَاتِي غَالِيَةً عِنْدَكَ!"
١٥ فَقَالَ مَلَاكٌ لِإِيَّاسَ: "انزِلْ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ." فَقَامَ وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى الْمَلِكِ. ١٦ وَقَالَ
إِيَّاسٌ لِلْمَلِكِ: "هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، أَنْتَ أَرْسَلْتَ رُسُلًا لِتَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ! هَلْ
صَحِيحٌ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ لِتَسْأَلَهُ؟ فَلِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، لَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِ
الْمَرَضِ بَلْ سَتَمُوتَ!" ١٧ فَمَاتَ أَخْزِيًا كَمَا قَالَ اللَّهُ بِوَأَسِطَةِ إِيَّاسَ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ،
فَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوْرَامُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيُوْرَامَ بْنِ يُوْشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. ١٨ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ
أَخْزِيَا وَأَعْمَالِهِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

إِيَّاسُ يَبْعَثُ إِلَى السَّمَاءِ

٢

١ وَحَانَ الْوَقْتُ أَنْ يَرْفَعَ اللَّهُ إِيَّاسَ إِلَى السَّمَاءِ فِي زَوْبَعَةٍ، فَذَهَبَ إِيَّاسُ وَالْيِشْعُ مِنَ
الْجِلْجَالِ. ٢ فَقَالَ إِيَّاسُ لِأَلْيِشْعَ: "انْتَظِرْ أَنْتَ هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ إِيْلَ." فَقَالَ
أَلْيِشْعُ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ." فَذَهَبَا مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ. ٣ فَخَرَجَ جَمَاعَةٌ
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيْلَ إِلَى أَلْيِشْعَ، وَقَالُوا لَهُ: "هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ مِنْكَ
الْيَوْمَ؟" فَقَالَ: "نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاسْكُتُوا."
٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيَّاسُ: "يَا أَلْيِشْعُ، انْتَظِرْ أَنْتَ هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيحَا." فَقَالَ أَلْيِشْعُ:
"أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ." فَذَهَبَا مَعًا إِلَى أَرِيحَا. ٥ فَرَاخَ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ

الَّذِينَ فِي أَرِيحَا إِلَى الْيَشَعِ، وَقَالُوا لَهُ: "هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ مِنْكَ الْيَوْمَ؟" فَقَالَ: "نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاسْكُتُوا."

٦ ثُمَّ قَالَ إِيَّاسُ لِأَلِيْشَعِ: "انْتَظِرِي أَنْتَ هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ." فَقَالَ الْيَشَعُ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ." فَسَارَ الْاِثْنَانِ مَعًا. ٧ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ إِيَّاسَ وَالْيَشَعَ حَيْثُ وَقَفَا مَعًا بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ. ٨ فَأَخَذَ إِيَّاسُ رِدَاءَهُ وَلَفَّهُ وَضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ، فَانْشَقَّ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشَّمَالِ. فَعَبَّرَ الْاِثْنَانِ عَلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ. ٩ وَبَعْدَمَا عَبَرَا، قَالَ إِيَّاسُ لِأَلِيْشَعِ: "أَطْلُبْ مِنِّي شَيْئًا أَعْمَلُهُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ." فَقَالَ الْيَشَعُ: "اتْرُكِي لِي نَصِيْبِيْنَ مِنْ رُوحِكَ." ١٠ فَقَالَ إِيَّاسُ: "طَلَبْتُ أَمْرًا صَعْبًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتِي وَأَنَا أُؤْخَذُ مِنْكَ، تَحْصُلْ عَلَيَّ مَا طَلَبْتُ، وَإِلَّا فَلَا تَحْصُلْ عَلَيَّ."

١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ مَعًا، فَجَاءَتْ ظَهَرَتْ مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، وَصَعِدَ إِيَّاسُ إِلَى السَّمَاءِ فِي زَوْبَعَةٍ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى الْيَشَعُ هَذَا، أَخَذَ يَصْرُخُ: "يَا أَبِي! يَا أَبِي! مَنْ يَحْمِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَكَ؟" وَلَمْ يَعُدْ يَرَاهُ. فَمَرَّقَ الْيَشَعُ ثِيَابَهُ مِنَ الْحُزْنِ. ١٣ ثُمَّ رَفَعَ رِدَاءَ الْيَّاسِ الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ إِلَى ضَفَّةِ الْأُرْدُنِّ وَوَقَفَ هُنَاكَ. ١٤ ثُمَّ أَمْسَكَ رِدَاءَ الْيَّاسِ وَضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ، وَقَالَ، "أَيْنَ الْمَوْلَى إِلَهُ الْيَّاسِ؟" فَلَمَّا ضَرَبَ الْمَاءَ، انْشَقَّ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشَّمَالِ، فَعَبَّرَ الْيَشَعُ. ١٥ وَكَانَ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا يُرَاقِبُونَ، فَقَالُوا: "حَلَّتْ رُوحُ الْيَّاسِ عَلَى الْيَشَعِ." وَرَاحُوا إِلَيْهِ وَأَنْحَنُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ١٦ وَقَالُوا: "عِنْدَنَا يَا سَيِّدِي خَمْسُونَ رَجُلًا أَشِدَّاءَ، فَاسْمَحْ لَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَفْتَشُوا عَلَى سَيِّدِكَ. رَبَّمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ." فَقَالَ: "لَا تُرْسِلُوهُمْ." ١٧ وَلَكِنَّهُمْ أَلْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى خَجَلَ أَنْ يَرْفُضَ، فَقَالَ: "أَرْسِلُوهُمْ." فَأَرْسَلُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، فَفَتَشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ فِي أَرِيحَا، قَالَ لَهُمْ: "أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟"

الماء المر يصير عذبا

١٩ وَقَالَ أَهْلُ أَرِيحَا لِأَلِيْشَعَ: "مَوْقِعُ الْمَدِيْنَةِ حَسَنٌ، كَمَا تَرَى يَا سَيِّدُ، لَكِنَّ الْمَاءَ رَدِيْعًا وَالْأَرْضَ مُجْدِيْبَةً!" ٢٠ فَقَالَ: "هَاتُوا لِي صِحْنًا جَدِيْدًا، وَضَعُوا فِيْهِ مِلْحًا." فَأَحْضَرُوهُ لَهُ. ٢١ فَخَرَجَ إِلَى مَنَبَعِ الْمَاءِ وَرَمَى فِيْهِ الْمِلْحَ وَقَالَ: "قَالَ اللهُ، أَنَا أَبْرَأْتُ هَذَا الْمَاءَ، فَمِنْ الْآنَ لَا يُسَبِّبُ الْمَوْتَ وَلَا الْجَدْبَ." ٢٢ فَبَرِيءَ الْمَاءُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كَمَا قَالَ أَلِيْشَعُ.

أولاد يهزأون بأليشع

٢٣ وَصَعِدَ أَلِيْشَعُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ فِي الطَّرِيْقِ، خَرَجَ بَعْضُ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ مِنَ الْمَدِيْنَةِ، وَهَزَأُوا بِهِ وَقَالُوا لَهُ: "اذْهَبْ مِنْ هُنَا يَا أَقْرَعُ! اذْهَبْ مِنْ هُنَا يَا أَقْرَعُ!" ٢٤ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَاءِهِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الْمَوْلَى. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْغَابَةِ وَافْتَرَسَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا. ٢٥ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

الحرب بين موآب وإسرائيل

٣

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكُ يُوْرَامُ بْنُ آخَابَ عَلَى إِسْرَائِيْلَ فِي السَّامِرَةِ. وَدَامَ مُلْكُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللهِ لَكِنَّ لَا كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، لِأَنَّهُ أَزَالَ تَمْتَالَ الْبَعْلِ الَّذِي عَمِلَهُ أَبُوهُ. ٣ إِلَّا أَنَّهُ دَاوَمَ عَلَى شُرُورِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ، فَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهَا.

٤ وَكَانَ مِيْشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يُرَبِّي الْمَوَاشِيَّ، وَكَانَ يُؤَدِّي لِمَلِكِ إِسْرَائِيْلَ جَزِيَّةً، ١٠٠،٠٠٠ خَرُوفٍ وَصُوفَ ١٠٠،٠٠٠ كَبْشٍ. ٥ فَلَمَّا مَاتَ آخَابُ، تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوآبَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيْلَ. ٦ وَفِي الْحَالِ، ذَهَبَ الْمَلِكُ يُوْرَامُ مِنَ السَّامِرَةِ وَجَمَعَ كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيْلَ. ٧ وَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى يُوشَافَاطَ يَقُولُ: "تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوآبَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى مُوآبَ لِنُحَارِبِهِ؟" فَقَالَ يُوشَافَاطُ: "اذْهَبْ، وَأَعْمَلْ مَا تَعْمَلُهُ، وَيَكُونُ جَيْشِي كَجَيْشِكَ

وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ. ٨ وَلَكِنْ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَذْهَبُ؟" أَجَابَهُ يُورَامُ: "مِنْ طَرِيقِ صَحْرَاءِ
أَدُومَ."

٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُودَا وَمَلِكُ أَدُومَ. وَبَعْدَمَا سَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الطَّرِيقِ
غَيْرِ الْمُبَاشِرَةِ، لَمْ يَعُودُوا يَجِدُونَ مَاءً لِلجَيْشِ وَلَا لِلبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُمْ. ١٠ فَقَالَ مَلِكُ
إِسْرَائِيلَ: "يَا تَعَاسَتَا! إِنَّ الْمَوْلَى جَاءَ بِنَا نَحْنُ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ لِيَهْزِمَنَا أَمَامَ مُوَابِ!"
١١ فَقَالَ يُوْسَافَاطُ: "أَلَا يُوْجَدُ هُنَا نَبِيٌّ لِلَّهِ، فَنَسْتَشِيرُ اللَّهَ بِوَأَسِطَّتِهِ؟" فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ أَعْوَانِ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: "هُنَا أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطِ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِإِلْيَاسَ." ١٢ فَقَالَ يُوْسَافَاطُ: "مَعَهُ
كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ." فَذَهَبَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيُوْسَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ. ١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ
إِسْرَائِيلَ: "مَا لِي وَلكَ؟ اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأَنْبِيَاءِ أُمَّكَ!" فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ:
"كَلَّا، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي جَاءَ بِنَا نَحْنُ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ لِيَهْزِمَنَا أَمَامَ مُوَابِ!" ١٤ فَقَالَ
أَلِيشَعُ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْقَدِيرِ الَّذِي أَخْدَمْتُهُ، إِنِّي لَوْ لَا احْتَرَمْتَنِي لِيُوْسَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، مَا كُنْتُ
أَعْبَأُ بِكَ وَلَا أَلْتَفْتُ إِلَيْكَ! ١٥ إِذْنِ أَحْضِرُوا لِي عَازِفَ عُودٍ." فَلَمَّا عَزَفَ الرَّجُلُ عَلَى
الْعُودِ، حَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى أَلِيشَعِ ١٦ وَقَالَ: "قَالَ اللَّهُ، 'امْلَأُوا هَذَا الْوَادِي بِالْحُفْرِ.
١٧ وَمَعَ أَنْكُمْ لَنْ تَرَوْا رِيحًا وَلَا مَطْرًا، فَهَذَا الْوَادِي يَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ
وَمَاشِيَتِكُمْ وَبَهَائِمِكُمْ.' اللَّهُ قَالَ هَذَا، ١٨ وَمِنْ السَّهْلِ عَلَيْهِ أَنْ يُنْفِذَهُ وَيَنْصِرْكُمْ عَلَى مُوَابِ
أَيْضًا! ١٩ فَتَهْدِمُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَكُلَّ مَدِينَةٍ رَيْسِيَّةٍ، وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ،
وَتَرْدِمُونَ كُلَّ عَيْونِ الْمَاءِ، وَتَتَلْفُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ." ٢٠ وَفِي الصُّبْحِ، فِي أَثْنَاءِ
تَقْدِيمِ الْقُرْبَانِ، جَاءَ مَاءٌ مِنْ نَاحِيَةِ أَدُومَ، فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ.

٢١ وَسَمِعَ كُلُّ الْمُوَابِيِّينَ أَنَّ الْمُلُوكَ جَاءُوا لِجِحَارِ بُوهُمْ، فَجَمَعُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ
السَّلَاحِ، صَغِيرًا وَكَبِيرًا، وَوَضَعُوهُمْ عَلَى الْحُدُودِ. ٢٢ وَقَامَ الْمُوَابِيُّونَ فِي الصُّبْحِ
الْبَاكِرِ، وَكَانَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ عَلَى الْمَاءِ، فَظَهَرَ الْمَاءُ لَهُمْ مِنْ عَلَى بُعْدِ أَحْمَرَ
كَالدَّمِ. ٢٣ فَقَالُوا: "هَذَا دَمٌ! لَا بُدَّ أَنْ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا مَعًا، وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، تَعَالَوْا
نَنْهَبُهُمْ أَيُّهَا الْمُوَابِيُّونَ." ٢٤ وَذَهَبُوا إِلَى مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ. فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَجَمُوا
عَلَى الْمُوَابِيِّينَ، فَهَرَبُوا مِنْهُمْ. فَطَارَدُوهُمْ وَدَخَلُوا بِلَادَهُمْ وَهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ. ٢٥ وَهَدَمُوا

الْمُدْنَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَرْمِي حَجْرًا فِي كُلِّ حَقْلٍ جَيِّدٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَرَدَمُوا كُلَّ عَيْونِ الْمَاءِ، وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ. وَلَكِنْ بَقِيَتْ مَدِينَةُ قَيْرَحَارِسَ بِمَبَانِيهَا، فَأَحَاطَ بِهَا حَامِلُو الْمَقَالِيعِ وَهَاجَمُوهَا.

٢٦ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّهُ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُهْزَمَ فِي الْحَرْبِ، أَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ، لِيَخْتَرِقُوا الصُّقُوفَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا. ٢٧ فَأَخَذَ ابْنُهُ الْبِكْرُ الَّذِي كَانَ سَيِّمَلِكَ بَعْدَهُ، وَقَدَّمَهُ ضَحِيَّةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَارْتَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِدًّا مِنْ هَذَا الْعَمَلِ، وَأَنْسَحَبُوا مِنْ هُنَاكَ وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ.

أليشع والأرملة الفقيرة

٤

١ وَاسْتَعَانَتْ زَوْجَةٌ وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَلِيشَعِ وَقَالَتْ لَهُ: "أَنْتَ تَعَلَّمْ يَا سَيِّدِي أَنْ زَوْجِي كَانَ يَنْقِي اللَّهَ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ وَهُوَ مَدْيُونٌ. فَجَاءَ صَاحِبُ الدَّيْنِ لِيَأْخُذَ وِلْدِي لِيَكُونَ عَبْدَيْنِ لَهُ!" ٢ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: "رُبَّمَا يُمَكِّنِي أَنْ أُسَاعِدَكَ، لَكِنْ أَخْبِرِينِي، مَاذَا عِنْدَكَ فِي الدَّارِ؟" قَالَتْ: "الاشيء عِنْدِي يَا سَيِّدِي غَيْرَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّيْتِ!" ٣ فَقَالَ لَهَا: "اذْهَبِي إِلَى كُلِّ جِيرَانِكَ، وَاسْتَعِيرِي مِنْهُنَّ أَوْعِيَةَ فَارِغَةً. هَاتِي أَوْعِيَةَ كَثِيرَةً لَا قَلِيلَةً، ٤ ثُمَّ ادْخُلِي وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَوْلَادِكَ. وَصَبِّي الزَّيْتِ فِي كُلِّ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، وَأَنْقُلِي مَا يَمْتَلِئُ إِلَى جَانِبٍ." ٥ فَرَأَحَتْ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَغْلَقَتْ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى أَوْلَادِهَا، فَكَانُوا يَقْدَمُونَ لَهَا الْأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ الزَّيْتِ. ٦ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ كُلُّ الْأَوْعِيَةِ، قَالَتْ لِابْنِهَا: "هَاتِي وَعَاءَ آخَرَ." فَقَالَ لَهَا: "لَا يُوجَدُ وَلَا وَعَاءٌ فَارِغٌ!" وَهَنَا تَوَقَّفَ الزَّيْتُ. ٧ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ، فَقَالَ: "اذْهَبِي بِيَعِي الزَّيْتِ وَسَدِّدِي الدَّيْنَ الَّذِي عَلَيْكَ، وَعَيْشِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ بِمَا يَبْقَى مِنْ نَقُودٍ."

اليشع والشونمية الغنية

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْيَشَعُ إِلَى شُونَمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ، فَالْحَتَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهَا. فَكَانَ كُلَّمَا مَرَّ بِشُونَمَ يَذْهَبُ إِلَى دَارِهَا لِيَأْكُلَ. ٩ فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: "أَنَا مُتَأَكِّدَةٌ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَمُرُّ بِنَا دَائِمًا هُوَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ. ١٠ فَتَعَالَ نَبِيٌّ لَهُ غُرْفَةٌ صَغِيرَةٌ فَوْقَ السَّطْحِ، وَنَضَعُ لَهُ فِيهَا سَرِيرًا وَمَائِدَةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا، فَيَرْتَاحَ فِيهَا كُلَّمَا مَرَّ بِنَا." ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْيَشَعُ إِلَى هُنَاكَ، وَصَعِدَ إِلَى الْغُرْفَةِ لِيَرْتَاحَ فِيهَا. ١٢ فَقَالَ لِجِيحَزِيِّ خَادِمِهِ: "نَادِ الشُّونِمِيَّةَ." فَناداها فجاءت ووقفت أمامه. ١٣ فقال اليشع للخادم: "قل لها، أَنْتِ تَكَلِّفْتِ كُلَّ هَذَا مِنْ أَجْلِنَا، فَكَيْفَ أَرُدُّ لَكَ الْجَمِيلَ؟ هَلْ لَكَ طَلَبٌ أَرْفَعُهُ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟" أَجَابَتْ: "أَنَا بَيْنَ أَهْلِي وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا." ١٤ فَسَأَلَ خَادِمَهُ: "كَيْفَ أَرُدُّ لَهَا الْجَمِيلَ؟" قَالَ جِيحَزِيُّ: "لَيْسَ عِنْدَهَا ابْنٌ وَزَوْجُهَا عَجُوزٌ." ١٥ فَقَالَ: "نادها." فَناداها فجاءت ووقفت في الباب. ١٦ فقال لها اليشع: "في نفسِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ الْقَادِمِ تَحْضِنِينَ ابْنًا بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ!" فَقَالَتْ: "لَا يَا سَيِّدِي، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ أَيُّهَا النَّبِيُّ." ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَبِلَتِ الْمَرْأَةُ، وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ التَّالِيِ وُلِدَتْ ابْنًا، كَمَا قَالَ لَهَا الْيَشَعُ.

١٨ وَكَبُرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ حَيْثُ كَانَ مَعَ الْحَصَادِينَ. ١٩ فَصَرَخَ لِأَبِيهِ: "رَأْسِي! رَأْسِي!" فَقَالَ أَبُوهُ لِلْخَادِمِ: "احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ." ٢٠ فَحَمَلَتْهُ وَأَخَذَتْهُ إِلَى أُمِّهِ، فَاجْلَسَتْهُ فِي حَجْرِهَا، وَلَكِنَّهُ مَاتَ عِنْدَ الظُّهْرِ. ٢١ فَأَصْعَدَتْهُ وَوَضَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ النَّبِيِّ، وَأَغْلَقَتْ الْبَابَ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ: "أرسل لي خادِمًا ومعه حِمَارَةٌ، لِكِي أَذْهَبَ إِلَى النَّبِيِّ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ." ٢٣ فَقَالَ لَهَا: "لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَا هُوَ أَوَّلُ الشَّهْرِ وَلَا سَبْتٌ!" قَالَتْ: "خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!" ٢٤ وَأَسْرَجَتْ الْحِمَارَةَ، وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: "سُقِ بِسُرْعَةٍ، وَلَا تَبْطِئِي لِرَاحَتِي إِلَّا إِذَا قُلْتِ لَكَ." ٢٥ فَصَمَتَتْ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْيَشَعِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَرَأَاهَا مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِجِيحَزِيِّ خَادِمِهِ: "تَطَّلَعِ! هَذِهِ هِيَ الشُّونِمِيَّةُ!" ٢٦ اجْرِ بِسُرْعَةٍ وَقَابِلْهَا وَاسْأَلْهَا، هَلْ أَنْتِ بَخِيرٌ؟ هَلْ زَوْجُكَ بَخِيرٌ؟ هَلِ الْوَلَدُ بَخِيرٌ؟" فَقَالَتْ: "الْكُلُّ بَخِيرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!" ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ فِي الْجَبَلِ، أَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ.

فَنَقَدَّمْ جِيحَزِي لِيَدْفَعَهَا بَعِيدًا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: "اتْرُكْهَا، لِأَنَّهَا حَزِينَةٌ جِدًّا، وَالْمَوْلَى كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي." ٢٨ فَقَالَتْ: "هَلْ طَلَبْتُ مِنْكَ ابْنًا يَا سَيِّدِي؟ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ، لَا تَخْدَعْ عَنِّي؟" ٢٩ فَقَالَ الْيَشَعُ لِيحِزْرِي: "ارْبِطْ حِزَامَكَ حَوْلَ وَسْطِكَ، وَخُذْ عَصَايَ فِي يَدِكَ، وَادْهَبْ بِسُرْعَةٍ. فَإِنْ صَادَفْتَ أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدًا فَلَا تَرُدُّ! ثُمَّ ضَعْ عَصَايَ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ." ٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَبِحَيَاتِكَ إِنِّي لَا أُتْرِكُكَ!" فَقَامَ وَتَبِعَهَا.

٣١ وَسَبَقَهُمَا جِيحَزِي، وَوَضَعَ الْعَصَا عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ. فَرَجَعَ لِلِقَاءِ الْيَشَعِ وَقَالَ لَهُ: "لَمْ يَقُمْ الْوَلَدُ." ٣٢ فَلَمَّا وَصَلَ الْيَشَعُ إِلَى الدَّارِ، وَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، فَكَانَ هُوَ وَالْوَلَدُ فَقَطْ، وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّرِيرِ وَاسْتَلْقَى فَوْقَ الْوَلَدِ، وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ، فَسَخَنَ جِسْمَ الْوَلَدِ. ٣٥ وَقَامَ الْيَشَعُ وَأَخَذَ يَتَمَشَّى فِي الْغُرْفَةِ ذَهَابًا وَإِيَابًا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّرِيرِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ مَرَّةً أُخْرَى، فَعَطَسَ الْوَلَدُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. ٣٦ فَنَادَى الْيَشَعُ جِيحَزِي وَقَالَ لَهُ: "نَادِ الشُّونَمِيَّةَ." فَنَادَاهَا وَلَمَّا جَاءَتْ قَالَ لَهَا: "خُذِي ابْنَكَ." ٣٧ فَدَخَلَتْ وَرَمَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَانْحَنَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَخَذَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

طعام لا يوكل

٣٨ وَرَجَعَ الْيَشَعُ إِلَى الْجِلْجَالِ، بَيْنَمَا كَانَ فِي الْمُنْطَقَةِ مَجَاعَةً. وَذَاتَ يَوْمٍ، لَمَّا كَانَ جَمَاعَةٌ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسِينَ مَعَهُ، قَالَ الْيَشَعُ لِخَادِمِهِ: "ضَعِ الْقَدْرَ الْكَبِيرَةَ وَأَطْبِخْ لِلضُّيُوفِ." ٣٩ وَخَرَجَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَى الْحَقْلِ لِيُحْضِرَ بُقُولًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِيًّا، فَأَحْضَرَ مِنْهُ مِلءَ ثَوْبِهِ، وَجَاءَ وَقَطَّعَهُ وَوَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ مَا هُوَ. ٤٠ وَغَرَفُوا لِلنَّاسِ لِيَأْكُلُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا بَدَأُوا يَأْكُلُونَهُ صَرَخُوا: "فِي الْقَدْرِ سِمٌّ أَيُّهَا النَّبِيُّ!" وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْكُلُوا. ٤١ فَقَالَ الْيَشَعُ: "هَاتُوا دَقِيقًا." فَوَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ وَقَالَ: "اغْرِفْ لِلنَّاسِ لِيَأْكُلُوا." فَكَانَتْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ رَدِيءٌ فِي الْقَدْرِ!

أليشع يطعم مئة بمعجزة

٤٢ وجاء رجل من بعل شليشة، وأحضر للنبي عشرين رغيف خبز من الشعير من أول المحصول وسنبلاً جديداً. فقال أليشع: "أعطيه للناس ليأكلوا." ٤٣ فقال خادمه: "هذا لا يكفي! كيف أطعم مئة رجل منه؟" قال أليشع: "أعطيه للناس ليأكلوا، لأن الله قال يأكلون ويفضل عنهم." ٤٤ فوضعه أمامهم، فأكلوا وفضل عنهم كما قال الله.

شفاء نعمان من البرص

٥

١ وكان نعمان قائد جيش ملك آرام، رجلاً عظيماً عند سيده ومكرماً، لأن الله نصر آرام على يده. وكان محارباً شديداً، ولكنه أبرص. ٢ وذات مرة خرج الأراميون لغزو إسرائيل، فأسرُوا بنتاً صغيرةً صارت خادمةً عند زوجة نعمان. ٣ فقالت لسيدتها: "يا ليت سيدي يقابل النبي الذي في السامرة، فإنه يشفيه من برصه!" ٤ فذهب نعمان إلى سيده وأخبره بكلام الفتاة التي من إسرائيل. ٥ فقال ملك آرام: "أذهب وأنا أعطيك رسالةً إلى ملك إسرائيل. فذهب نعمان وأخذ معه ثلاث مئة وأربعين كيلوجراماً من الفضة، وسبعين كيلوجراماً من الذهب، وعشر حلل من الثياب. ٦ وسلم الرسالة إلى ملك إسرائيل، وقد ورد فيها: "أرسلت إليك مع هذه الرسالة نعمان خادمي، اشفه من برصه." ٧ فلما قرأ ملك إسرائيل الرسالة، مزق ثيابه وقال: "هل أنا الله الذي يميت ويحيي؟ كيف يطلب هذا مني أن أشفي رجلاً من برصه؟ أنتم الآن تعلمون وترون أنه يتعرض لي!" ٨ ولما سمع النبي أليشع أن ملك إسرائيل مزق ثيابه، أرسل إليه يقول: "لماذا مزقت ثيابك؟ خل الرجل يأتي إلي، فيعلم أنه يوجد نبي في إسرائيل!" ٩ فذهب نعمان بخيله ومركباته ووقف عند باب دار أليشع. ١٠ فأرسل إليه أليشع رسوياً يقول: "أذهب واغتسل سبع مرات في نهر الأردن، فيشفى لحمك وتطهر من البرص." ١١ فغضب

نُعْمَانُ وَانصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ: "كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ، وَيَقِفُ أَمَامِي، وَيَبْتَهِلُ إِلَيَّ الْمَوْلَى إِلَهِي، وَيُرَدِّدُ يَدَهُ فَوْقَ مَكَانِ الْبُرْصِ وَيَشْفِينِي. ١٢" إِنَّ نَهْرِي دِمَشْقَ، أَبَانَةَ وَفَرَفَرَ، هُمَا أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ! فَلِمَاذَا لَا أَغْتَسِلُ فِيهِمَا وَأَطْهُرُ؟" وَانصَرَفَ نُعْمَانُ لِيَرْجِعَ وَهُوَ غَضَبَانٌ. ١٣ فَتَقَدَّمَ رِجَالُهُ وَقَالُوا لَهُ: "يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ النَّبِيُّ مِنْكَ شَيْئًا كَبِيرًا، أَمَا كُنْتَ تَعْمَلُهُ؟ فَكَمْ بِالْأَوْلَى أَنْ تَعْمَلَ مَا يَقُولُهُ لَكَ الْآنَ، وَهُوَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَطْهُرَ؟" ١٤ فَانزَلَ وَغَطَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ. فَشَفِيَ لَحْمُهُ وَصَارَ كَلْحَمٍ وَلَدٍ صَغِيرٍ، وَطَهَّرَ مِنَ الْبُرْصِ! ١٥ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ هُوَ وَكُلُّ مُرَافِقِيهِ، وَوَقَفَ أَمَامَ الْيَسَعَ وَقَالَ: "الآنَ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ فِي كُلِّ الْعَالَمِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ. فَمِنْ فَضْلِكَ أَقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي." ١٦ فَقَالَ النَّبِيُّ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي أَخْدَمُهُ، إِنِّي لَا أَقْبَلُ شَيْئًا!" وَأَلَحَّ عَلَيْهِ نُعْمَانُ فَرَفَضَ. ١٧ فَقَالَ نُعْمَانُ: "إِنْ كُنْتَ لَا تَقْبَلُ، إِذَنْ فَاسْمَحْ لِي يَا سَيِّدِي أَنْ أَخْذَ مَعِيَ حِمْلَ بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنِّي لَنْ أُقَدِّمَ بَعْدَ الْآنَ قُرْبَانًا وَلَا ضَحِيَّةً لِأَيِّ إِلَهَةٍ غَيْرِ اللَّهِ. ١٨ ثُمَّ هُنَاكَ شَيْءٌ، لَعَلَّ اللَّهَ يَصْفَحُ عَنِّي فِيهِ يَا سَيِّدِي، وَهُوَ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَدْخُلُ مَلِكُ أَرَامَ إِلَى مَعْبَدِ رِمُونَ لِيَسْجُدَ، فَبَاعْتِبَارِي كَبِيرَ مُرَافِقِي الْمَلِكِ، أَنَا أَيْضًا مُضْطَرٌّ أَنْ أَسْجُدَ مَعَهُ هُنَاكَ. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَصْفَحُ عَنِّي فِي هَذَا يَا سَيِّدِي." ١٩ فَقَالَ لَهُ الْيَسَعُ: "أَذْهَبْ بِالسَّلَامَةِ." وَمَضَى نُعْمَانُ مِنْ عِنْدِهِ، وَقَطَعَ بَعْضَ الْمَسَافَةِ فِي الطَّرِيقِ. ٢٠ فَقَالَ جِيحَزِي، خَادِمُ النَّبِيِّ الْيَسَعَ، فِي نَفْسِهِ: "سَيِّدِي رَفَضَ أَنْ يَأْخُذَ مَا أَحْضَرَهُ نُعْمَانُ الْأَرَامِيُّ! أُقْسِمُ بِاللَّهِ إِنِّي أَجْرِي وَرَاءَهُ وَأَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا." ٢١ وَذَهَبَ جِيحَزِي وَرَاءَ نُعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَهُ نُعْمَانُ يَجْرِي وَرَاءَهُ، نَزَلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَ لَهُ: "هَلْ خَيْرٌ؟" ٢٢ فَقَالَ: "خَيْرٌ. أُرْسَلَنِي سَيِّدِي لِأَقُولَ لَكَ إِنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ الْآنَ رَجُلَانِ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَعْطِهِمَا أَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ وَحَلَّتِي نِيَابَ." ٢٣ فَقَالَ نُعْمَانُ: "تَفَضَّلْ وَخُذْ ثَمَانِيَّةً وَسِتِّينَ كِيلُوجَرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ." وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، وَصَرَ هَذِهِ الْكَمِّيَّةَ مِنَ الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ مَعَ حَلَّتِي النَّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِاثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ فَحَمَلَاهَا وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِي. ٢٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى التَّلَّةِ، أَخْذَ جِيحَزِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَادِمَيْنِ وَوَضَعَهَا فِي دَارِهِ، وَصَرَفَ الْخَادِمَيْنِ فَرَجَعَا إِلَى نُعْمَانَ. ٢٥ ثُمَّ دَخَلَ وَوَقَفَ

أَمَامَ سَيِّدِهِ، فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: "أَيْنَ كُنْتَ يَا جِحْزِي؟" فَقَالَ: "يَا سَيِّدِي لَمْ أَذْهَبْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ!" ٢٦ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: "أَنَا كُنْتُ هُنَاكَ بِالرُّوحِ لَمَّا نَزَلَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِاسْتِقْبَالِكَ! هَلْ هَذَا هُوَ الْوَقْتُ لِلْحُصُولِ عَلَى فِضَّةٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟" ٢٧ لِذَلِكَ بَرَصَ نَعْمَانُ يُصِيبُكَ أَنْتَ وَنَسَلُكَ إِلَى الْأَبَدِ!" فَخَرَجَ جِحْزِي مِنْ عِنْدِهِ أَبْرَصَ بِلَوْنِ التَّلْجِ.

معجزة الفأس

٦

١ وَقَالَ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَعُ: "هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي نَجْتَمِعُ فِيهِ لِتَعَلُّمِنَا، أَصْبَحَ ضَيْقًا عَلَيْنَا. ٢ فَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَيَقْطَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا شَجْرَةً، وَنَبْنِي لَنَا هُنَاكَ مَكَانًا نُقِيمُ فِيهِ." فَقَالَ: "أَذْهَبُوا." ٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: "تَفَضَّلْ وَأَذْهَبْ مَعَنَا يَا سَيِّدُ." فَقَالَ أَلِيشَعُ: "أَذْهَبُ." ٤ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ، قَطَعُوا بَعْضَ الْأَشْجَارِ. ٥ وَبَيْنَمَا كَانَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَقْطَعُ شَجْرَةً، وَقَعَ حديدُ فأسِهِ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ إِلَى أَلِيشَعِ وَقَالَ: "أَعْنِي يَا سَيِّدُ، لِأَنِّي اسْتَعْرْتُ هَذِهِ الْفَأْسَ!" ٦ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ: "أَيْنَ سَقَطَتْ؟" فَأَرَاهُ الْمَكَانَ، فَقَطَعَ أَلِيشَعُ غُصْنًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَفَا الْحَدِيدُ! ٧ فَقَالَ: "ارْفَعَهُ." فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ.

هزيمة آرام

٨ وَكَانَ مَلِكُ آرَامٍ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَشَارَ أَعْوَانَهُ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى مَكَانٍ مُعَيَّنٍ يَكْمُنُ فِيهِ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٩ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: "احْذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ بِهِذَا الْمَكَانَ لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ فِيهِ." ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَخْبَرَهُ عَنْهُ النَّبِيُّ، فَوَجَدُوا كَمَا قَالَ. وَتَكَرَّرَتْ تَحْذِيرَاتُ أَلِيشَعِ لِلْمَلِكِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانَ الْمَلِكُ دَائِمًا عَلَى حَذَرٍ. ١١ فَانزَعَجَ مَلِكُ آرَامٍ مِنْ هَذَا، وَاسْتَدْعَى أَعْوَانَهُ وَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ مِنْكُمْ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟" ١٢ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ أَعْوَانِهِ: "لَا أَحَدٌ مِنَّا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. إِنَّمَا أَلِيشَعُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ الَّذِي يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى بِالْكَلامِ

الَّذِي تَقُولُهُ فِي غُرْفَةِ نَوْمِكَ!" ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: "اذْهَبُوا وَاعْرِفُوا مَكَانَ إِقَامَتِهِ، فَأَرْسِلَ مَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ." وَرَجَعُوا وَقَالُوا: "هُوَ فِي دُونَانَ." ١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ آرَامَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمَرَكَبَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا، فَوَصَلُوا فِي اللَّيْلِ وَأَحَاطُوا بِالْمَدِينَةِ. ١٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، لَمَّا قَامَ خَادِمُ النَّبِيِّ وَخَرَجَ، وَجَدَ جَيْشًا يُحِيطُ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلًا وَمَرَكَبَاتٍ. فَقَالَ لِأَلِيشَعَ: "أَه يَا سَيِّدِي، مَاذَا نَعْمَلُ؟" ١٦ فَأَجَابَهُ: "لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ!" ١٧ وَتَضَرَّعَ أَلِيشَعَ وَقَالَ: "يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ لِيَرَى." فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيِ الْخَادِمِ فَرَأَى أَنَّ الْجَبَلَ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرَكَبَاتٍ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَعَ. ١٨ وَتَقَدَّمَ جَيْشُ آرَامَ نَحْوَ أَلِيشَعَ، فَدَعَا أَلِيشَعَ الْمَوْلَى وَقَالَ: "إِضْرِبْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ بِالْعَمَى." فَضْرَبَهُمْ بِالْعَمَى كَمَا طَلَبَ النَّبِيُّ. ١٩ فَقَالَ أَلِيشَعَ لَهُمْ: "لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ! اِتَّبِعُونِي فَأَقُودُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ." فَقَادَهُمْ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٠ وَبَعْدَمَا دَخَلُوا السَّامِرَةَ، قَالَ أَلِيشَعَ: "يَا رَبُّ، افْتَحْ عُيُونَهُمْ لِيَرَوْا." فَفَتَحَ اللَّهُ عُيُونَهُمْ فَرَأَوْا أَنَّهُمْ دَاخِلَ مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. ٢١ وَلَمَّا رَأَوْا مَلِكَ السَّامِرَةِ، قَالَ لِأَلِيشَعَ: "هَلْ أَقْتُلُهُمْ يَا أَبِي؟ هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟" ٢٢ أَجَابَهُ: "لَا، إِنْ كُنْتَ لَا تَقْتُلُ الَّذِينَ تَأْسِرُهُمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ، فَكَيْفَ تَقْتُلُ هَؤُلَاءِ؟ قَدِّمْ لَهُمْ طَعَامًا وَمَاءً لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَنْصَرِفُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ." ٢٣ فَأَقَامَ لَهُمُ الْمَلِكُ وَليمةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا ثُمَّ صَرَفَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَكَفَّتْ جُيُوشُ آرَامَ عَنِ غَزْوِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

حصار السامرة والمجاعة

٢٤ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، جَمَعَ بِنَهْدِ مَلِكِ آرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَزَحَفَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا. ٢٥ وَتَسَبَّبَ الْحِصَارُ فِي مَجَاعَةٍ شَدِيدَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ بِحَوَالِي كِيلُوجَرَامٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَحَفْنَةُ الْحُمْصِ بِحَوَالِي خَمْسِينَ جِرَامٍ مِنَ الْفِضَّةِ! ٢٦ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَسِيرُ فَوْقَ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَقُولُ: "سَاعِدْنِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ!" ٢٧ فَأَجَابَهَا: "إِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يُسَاعِدُكَ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أُسَاعِدُكَ أَنَا؟ لَا عِنْدِي قَمْحٌ فِي الْبَيْدَرِ وَلَا خَمْرٌ فِي الْمَعْصِرَةِ!" ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ: "مَا لَكَ؟" فَقَالَتْ: "هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ لِي، 'هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، ثُمَّ نَأْكُلُ ابْنِي

غَدَا! ٢٩ فَطَبَخْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قُلْتُ لَهَا، 'هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ!' وَلَكِنَّهَا خَبَّاتِ ابْنَهَا. ٣٠ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ سَائِرٌ فَوْقَ السُّورِ، فَرَأَى النَّاسَ أَنَّهُ لَا بَسَّ تَحْتَ ثِيَابِهِ خَيْشًا عَلَى جِسْمِهِ. ٣١ وَقَالَ: 'لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبُنِي أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ كُنْتُ لَا أَفْطَعُ رَأْسَ الْإِشْعَ بِنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ!'

٣٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَدَ رِجَالِهِ إِلَى الْإِشْعِ. وَكَانَ الْإِشْعُ فِي دَارِهِ، وَبَعْضُ الشُّيُوخِ جَالِسِينَ عِنْدَهُ. فَقَالَ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ: 'هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ هَذَا السَّفَاحَ أُرْسِلَ وَاحِدًا لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ فَانْتَبِهُوا! أَغْلِقُوا الْبَابَ قَبْلَ مَا يَدْخُلُ، وَاتْرُكُوهُ فِي الْخَارِجِ. أَلَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ خَطَوَاتِ سَيِّدِهِ وَرَاءَهُ؟' ٣٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ، وَصَلَ الرَّسُولُ ثُمَّ الْمَلِكُ، وَقَالَ الْمَلِكُ: 'كَيْفَ نَتَوَقَّعُ الْعَوْنَ مِنَ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي جَلَبَ عَلَيْنَا هَذِهِ الْمُصِيبَةَ؟'

٧

١ فَقَالَ الْإِشْعُ: 'اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ فَإِنَّهُ قَالَ، 'غَدَا فِي نَفْسِ هَذِهِ السَّاعَةِ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْتَرُوا كَيْلَةً مِنَ الدَّقِيقِ أَوْ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الشَّعِيرِ بِعُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ، عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.'"

٢ وَكَانَ كَبِيرُ مِرَاقِي الْمَلِكِ هُنَاكَ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ: 'حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ بَوَابَاتِ السَّمَاءِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا!' فَقَالَ لَهُ الْإِشْعُ: 'سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ!'

الأراميون يهربون

٣ وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: 'لِمَاذَا نَبَقِيَ هُنَا حَتَّى نَمُوتَ؟' ٤ إِنْ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ نَمُوتُ فِيهَا مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ بَقِينَا هُنَا نَمُوتُ أَيْضًا. تَعَالَوْا نَذْهَبْ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ أَعْطَوْنَا طَعَامًا نَحْيَا! وَإِنْ قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ عَلَى أَيِّ حَالٍ!' ٥ وَقَامُوا عِنْدَ الْمَسَاءِ وَرَاحُوا إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى طَرْفِ الْمُعَسْكَرِ، لَمْ يَجِدُوا أَحَدًا هُنَاكَ! ٦ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْأَرَامِيِّينَ يَسْمَعُونَ صَوْتَ مَرَكَبَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ! فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: 'لَا بُدَّ أَنْ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ اسْتَأْجَرَ مُلُوكَ

الْحَنِيثِينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِيُحَارِبُونَا!" ٧ فَقَامُوا وَهَرَبُوا فِي الْمَسَاءِ، وَتَرَكُوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَالْمُعْسَكَرَ كَمَا هُوَ، وَهَرَبُوا لِيَنْجُوا بِحَيَاتِهِمْ.

٨ وَلَمَّا وَصَلَ هُوَلَاءُ الْبُرْصِ إِلَى طَرَفِ الْمُعْسَكَرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، وَأَخَذُوا مِنْهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا وَخَرَجُوا وَخَبَأُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى، وَأَخَذُوا مِنْهَا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ أَيْضًا وَخَرَجُوا وَخَبَأُوهَا. ٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "عَمَلْنَا هَذَا لَيْسَ حَسَنًا. الْيَوْمَ مَعَنَا خَيْرٌ سَارٌّ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ عَنْ إِعْلَانِهِ. فَإِنْ أَنْتَظَرْنَا حَتَّى يَطْلُعَ النَّهَارُ، نُعَاقِبُ عَلَى سُكُوتِنَا. تَعَالَوْا نَذْهَبْ حَالًا وَنُخْبِرَ قَاصِرَ الْمَلِكِ." ١٠ فَارْحُوا وَنَادَوْا حَرَسَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُمْ وَقَالُوا: "دَخَلْنَا مُعْسَكَرَ الْأَرَامِيِّينَ، فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا هُنَاكَ، وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، إِنَّمَا الْخَيْلُ وَالْحَمِيرُ مَرْبُوطَةٌ وَالْخِيَامُ كَمَا هِيَ!" ١١ فَأَعْلَنَ حَرَسُ الْبَوَابَةِ الْخَبَرَ وَأَبْلَغُوا قَاصِرَ الْمَلِكِ.

١٢ فَقَامَ الْمَلِكُ فِي اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ لِأَعْوَانِهِ: "أَخْبِرْكُمْ بِمَا عَمِلَهُ الْأَرَامِيُّونَ مَعَنَا، أَدْرِكُوا أَنَّنَا جِيَاعٌ، فَخَرَجُوا مِنَ الْمُعْسَكَرِ وَكَمَنُوا لَنَا فِي الْحُقُولِ. فَإِذَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، يَقْبِضُونَ عَلَيْنَا أَحْيَاءً وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ." ١٣ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَعْوَانِهِ: "إِنَّ، يَأْخُذُ بَعْضُ الرَّجَالِ خَمْسَةَ مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ، وَنُرْسِلُهُمْ لِنَرَى مَا يَحْدُثُ لَهُمْ. فَلَنْ يَكُونَ مَصِيرُهُمْ أَسْوَأَ مِنْ مَصِيرِ بَاقِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَلَى وَشِكِّ الْمَوْتِ هُنَا." ١٤ فَأَخَذَ الرَّجَالُ مَرْكَبَتَيْنِ بِخَيْلِهِمَا، وَأَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ آرَامَ وَقَالَ لَهُمْ: "اذْهَبُوا وَانظُرُوا مَا حَدَثَ." ١٥ فَأَقْنَفُوا أَثْرَهُمْ حَتَّى نَهَرَ الْأُرْدُنِّ. فَوَجَدُوا كُلَّ الطَّرِيقِ مَمْلُوءَةً ثِيَابًا وَأَمْتَعَةً رَمَاهَا الْأَرَامِيُّونَ وَهُمْ فِي عَجَلَةٍ. فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ. ١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَنَهَبُوا مُعْسَكَرَ الْأَرَامِيِّينَ. وَكَمَا قَالَ اللَّهُ، أَمَكَنَ لِلنَّاسِ أَنْ يَشْتَرُوا كَيْلَةً مِنَ الدَّقِيقِ أَوْ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الشَّعِيرِ بِعَمَلَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ.

١٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ كَبِيرَ مُرَافِقِيهِ مَسْئُولًا عَنْ حِفْظِ النَّظَامِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَوَابَةِ فَمَاتَ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ لَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ إِلَى دَارِهِ. ١٨ فَإِنَّهُ قَالَ لِلْمَلِكِ: "غَدَا فِي نَفْسِ هَذِهِ السَّاعَةِ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْتَرُوا كَيْلَتَيْنِ مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ كَيْلَةً مِنَ الدَّقِيقِ بِعَمَلَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ، عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ." ١٩ وَلَكِنْ مُرَافِقُ الْمَلِكِ قَالَ لِلْيَشْعِ: "حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ

الله بَوَابَاتِ السَّمَاءِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا!" فَقَالَ لَهُ الْيَسَعُ: "سَتَرَى ذَلِكَ بَعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ!" ٢٠ فَمَتَّ هَذَا فِعْلًا! دَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَوَابَةِ فَمَاتَ.

الشونمية تسترد أملاكها

٨

١ وَقَالَ الْيَسَعُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا: "اذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ كَمَا يَتَيَسَّرُ لَكَ، وَأَقِيمِي هُنَاكَ فِتْرَةً مِنَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِمَجَاعَةٍ تَأْتِي عَلَى هَذِهِ الْبِلَادِ سَبْعَ سِنِينَ." ٢ فَعَمِلَتِ الْمَرْأَةُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ، وَقَامَتِ هِيَ وَعَائِلَتُهَا وَذَهَبَتْ إِلَى بِلَادِ الْفِلَسْطِينِ وَأَقَامَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سِنِينَ. ٣ وَفِي نِهَآيَةِ السَّنِينَ السَّبْعِ، رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بِلَادِ الْفِلَسْطِينِ، ثُمَّ رَاحَتْ إِلَى الْمَلِكِ تَسْتَعِيْثُ بِهِ لِتَسْتَرِدَّ دَارَهَا وَحَقْلَهَا. ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَحَدَّثُ مَعَ جِيحْزِي خَادِمِ الْيَسَعِ وَيَقُولُ لَهُ: "قُصِّ عَلَيَّ كُلَّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي عَمَلَهَا الْيَسَعُ." ٥ وَبَيْنَمَا جِيحْزِي يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّ الْيَسَعَ أَحْيَا الْمَيِّتَ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَسْتَعِيْثُ بِالْمَلِكِ لِتَسْتَرِدَّ دَارَهَا وَحَقْلَهَا. فَقَالَ جِيحْزِي: "يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ الْيَسَعُ!" ٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ، فَقَصَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ مَعَهَا أَحَدَ رِجَالِهِ وَقَالَ لَهُ: "رُدِّي لَهَا كُلَّ أَمْلاكِهَا وَكُلَّ إِيْرَادِ الْحَقْلِ مِنْ يَوْمِ تَرَكَتِ الْبِلَادَ إِلَى الْآنَ."

حزائيل

٧ وَجَاءَ الْيَسَعُ إِلَى دِمَشْقَ، وَكَانُ بِنَهْدُدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا. فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ جَاءَ إِلَى دِمَشْقَ. ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: "خُذْ مَعَكَ هَدِيَّةً، وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ النَّبِيِّ، وَاطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفَى مِنْ مَرَضِي." ٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْيَسَعِ، وَأَخَذَ مَعَهُ هَدِيَّةً، أَرْبَعِينَ جَمَلًا تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ. فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: "ابْنُكَ بِنَهْدُدُ مَلِكُ أَرَامَ أَرْسَلَنِي لِكَيْ أَسْأَلَكَ إِنْ كَانَ سَيُشْفَى مِنْ مَرَضِهِ." ١٠ أَجَابَهُ الْيَسَعُ: "كَشَفَ اللَّهُ لِي أَنَّهُ سَيَمُوتُ، لَكِنْ اذْهَبْ وَقُلْ لَهُ إِنَّهُ سَيُشْفَى!" ١١ وَتَبَّتَ الْيَسَعُ نَظْرَهُ عَلَى

حَزَائِيلَ وَتَقَرَّسَ فِيهِ حَتَّى ارْتَبَكَ حَزَائِيلُ. ثُمَّ بَكَى الْيَشَعُ. ١٢ فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: "لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟" أَجَابَهُ الْيَشَعُ: "لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ. فَإِنَّكَ سَتَحْرِقُ حُصُونَهُمْ بِالنَّارِ، وَتَقْتُلُ شُبَّانَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشَقُّ بُطُونَ حَوَامِلِهِمْ." ١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: "يَا سَيِّدِي! كَيْفَ يُمَكِّنُ لِكَلْبٍ مِثْلِي أَنْ يَرْتَكِبَ هَذِهِ الْفِطَائِعَ؟" فَقَالَ الْيَشَعُ: "كَشَفَ اللَّهُ لِي أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى آرَامَ." ١٤ وَأَنْصَرَفَ حَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ الْيَشَعِ، وَرَجَعَ إِلَى سَيِّدِهِ. فَسَأَلَهُ سَيِّدُهُ: "مَاذَا قَالَ لَكَ الْيَشَعُ؟" أَجَابَهُ: "قَالَ لِي إِنَّكَ سَتُسْفَى." ١٥ لَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ غِطَاءً سَمِيكًا وَغَمَسَهُ فِي الْمَاءِ، وَضَغَطَهُ عَلَى وَجْهِ بَنَهَدَدَ حَتَّى مَاتَ. وَمَلَكَ حَزَائِيلُ مَكَانَهُ.

يورام ملك يهوذا

١٦ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُورَامَ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ يُورَامُ بْنُ يُوشَافَاطَ عَلَى يَهُودَا. وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَمَا يُوشَافَاطُ مَا زَالَ يَمْلِكُ. ١٧ كَانَ يُورَامُ ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ ثَمَانِي سِنِينَ فِي الْقُدْسِ. ١٨ وَتَبَعَ مِثَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا فَعَلَتِ عَائِلَةُ آخَابَ، لِأَنَّ بِنْتَ آخَابَ كَانَتْ زَوْجَتَهُ. فَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ. ١٩ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَرْغَبِ الْمَوْلَى فِي أَنْ يُبَيِّدَ يَهُودَا، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِهِ. لِأَنَّ الْمَوْلَى وَعَدَّ بِأَنْ يُعْطِيَهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ مِصْبَاحًا إِلَى الْأَبَدِ.

٢٠ وَفِي أَيَّامِ يُورَامَ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُودَا وَأَقَامُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا. ٢١ فَعَبَّرَ يُورَامُ إِلَى صَعِيرَ وَمَعَهُ كُلُّ مَرْكَبَاتِهِ. فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ، وَلَكِنَّهُ قَامَ فِي اللَّيْلِ هُوَ وَقَادَةَ الْمَرْكَبَاتِ وَاخْتَرَقَ الْحِصَارَ، وَهَرَبَ جَيْشُهُ إِلَى دِيَارِهِمْ. ٢٢ وَمَا زَالَ الْأَدُومِيُّونَ مُتَمَرِّدِينَ عَلَى يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَمَرَّدَتِ لِبْنَةُ أَيْضًا. ٢٣ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُورَامَ وَكُلِّ أَعْمَالِهِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٢٤ وَأَنْضَمَّ يُورَامُ إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ مَعَهُمْ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلَكَ مَكَانَهُ أَخْزِيَا ابْنُهُ.

أخزيا ملك يهوذا

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يُورَامَ عَلَى يَهُودَا. ٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي

الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا حَفِيدَةُ عُمَرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَتَبِعَ مِثَالَ عَائِلَةِ آخَابَ، وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ كَعَائِلَةِ آخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرَهُمْ. ٢٨ وَذَهَبَ أَخْزِيَا مَعَ يُورَامَ بَنِ آخَابَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ، وَأَصَابَ الْأَرَامِيُّونَ يُورَامَ. ٢٩ فَرَجَعَ الْمَلِكُ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ، لِيَبْرَأَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ لَمَّا حَارَبَ حَزَائِيلَ مَلِكَ آرَامَ. وَذَهَبَ أَخْزِيَا بَنُ يُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لَزِيَارَةِ يُورَامَ بَنِ آخَابَ فِي مَرَضِهِ.

ياهو ملك إسرائيل

٩

١ وَاسْتَدْعَى أَلِيشَعُ النَّبِيُّ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَالَ لَهُ: "الْبَسْ حِزَامَكَ، وَخُذْ قَارُورَةَ الزَّيْتِ هَذِهِ مَعَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. ٢ وَحِينَ تَصِلُ إِلَيْهَا، ابْحَثْ هُنَاكَ عَنْ يَاهُوَ بَنِ يُوشَافَاطَ بَنِ نِمْشِي. وَاذْهَبْ إِلَيْهِ وَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَادْخُلْ مَعَهُ إِلَى غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ. ٣ ثُمَّ خُذِ الْقَارُورَةَ وَصُبْ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِهِ، وَقُلْ لَهُ، قَالَ اللَّهُ: مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ." ثُمَّ افْتَحَ الْبَابَ وَاهْرَبَ بِسُرْعَةٍ!

٤ فَمَضَى النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. ٥ وَلَمَّا دَخَلَهَا، وَجَدَ قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ مَعًا. فَقَالَ: "مَعِيَ رِسَالَةٌ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ." فَقَالَ يَاهُو: "إِلَى مَنْ مِنَّْا كُنَّا؟" أَجَابَ: "إِلَيْكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَائِدُ." ٦ فَقَامَ يَاهُو وَذَهَبَ مَعَهُ إِلَى الدَّارِ، وَصَبَّ النَّبِيُّ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ يَاهُو وَقَالَ لَهُ: "قَالَ اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 'مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٧ فَيَجِبُ أَنْ تَقْضِيَ عَلَى عَائِلَةِ آخَابَ. فَإِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْ إِيْزَابِلَ لِدَمِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَدَمِ كُلِّ عَبِيدِ اللَّهِ، ٨ حَتَّى تَفْنَى كُلُّ عَائِلَةِ آخَابَ. وَأُبَيِّدُ كُلَّ ذَكَرٍ فِيهِمْ، عَبْدًا كَانَ أَمْ حُرًّا. ٩ وَأَجْعَلُ عَائِلَةَ آخَابَ كَعَائِلَةِ يَرْبَعَامَ بَنِ نَبَاطَ، وَكَعَائِلَةَ بَعْشَا بَنِ أَخِيَا. ١٠ وَتَأْكُلُ الْكِلَابُ

إِيْزَابِلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ، وَلَا يَدْفِنُهَا أَحَدٌ." ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الْبَابَ وَهَرَبَ.

١١ وَلَمَّا رَجَعَ يَاهُو إِلَى رِجَالِ الْمَلِكِ، سَأَلُوهُ: "خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ! لِمَاذَا جَاءَ هَذَا الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟" فَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا الرَّجُلَ وَكَلَامُهُ!" ١٢ فَقَالُوا: "لَا نَعْرِفُ، أَخْبِرْنَا." فَقَالَ يَاهُو: "قَالَ لِي، قَالَ اللَّهُ: مَسَحْتِكَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ." ١٣ فَأَسْرَعُوا وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ عِبَاعَتَهُ وَفَرَشَهَا عَلَى دَرَجَاتِ السُّلْمِ حَيْثُ كَانَ يَاهُو وَاقِفًا، وَنَفَخُوا فِي البُوقِ وَهَتَفُوا: "يَاهُو هُوَ الْمَلِكُ!"

ياهو يقتل يورام وأخزيا

١٤ وَتَارَ يَاهُو بْنُ يَوْشَافَاطَ بْنِ نِمْشِي عَلَى يورامَ. وَكَانَ يورامُ يُدَافِعُ عَن رَامُوتَ جِلْعَادَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ ضِدَّ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرامَ. ١٥ وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يورامُ قَدْ رَجَعَ إِلَى يَزْرَعِيلَ، لِيَبْرَأَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ، لَمَّا حَارَبَ حَزَائِيلَ مَلِكَ آرامَ. فَقَالَ يَاهُو: "إِنْ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ رَغْبَتُكُمْ، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لِنَلَّا يَذْهَبَ وَيُخْبِرَ فِي يَزْرَعِيلَ." ١٦ ثُمَّ رَكِبَ يَاهُو مَرَكَبَتَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى يَزْرَعِيلَ، حَيْثُ كَانَ يورامُ رَاقِدًا فِي الْفِرَاشِ، وَأَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِيَزِيَارَتِهِ. ١٧ وَكَانَ الْحَارِسُ وَاقِفًا عَلَى الْبُرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ، فَرَأَى جَمَاعَةَ يَاهُو مُقْبِلَةً، فَقَالَ: "أَرَى جَمَاعَةً!" فَقَالَ يورامُ: "أُرْسِلْ فَارِسًا لِيُقَابِلَهُمْ وَيَقُولَ لَهُمْ، خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!" ١٨ فَذَهَبَ الْفَارِسُ وَقَابَلَهُمْ وَقَالَ: "الْمَلِكُ يَقُولُ، خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!" فَاجَابَهُ يَاهُو: "مَا لَكَ وَالْخَيْرِ! تَعَالَ وَرَائِي!" فَأَخْبَرَ الْحَارِسُ بِمَا رَأَى وَقَالَ: "وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ." ١٩ فَأُرْسِلَ الْمَلِكُ فَارِسًا ثَانِيًا. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ: "الْمَلِكُ يَقُولُ، خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!" فَاجَابَهُ يَاهُو: "مَا لَكَ وَالْخَيْرِ! تَعَالَ وَرَائِي!" ٢٠ فَأَخْبَرَ الْحَارِسُ بِمَا رَأَى وَقَالَ: "وَصَلَ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ. وَأَطُنُّ أَنْ الَّذِي يَسُوقُ الْمَرَكَبَةَ هُوَ يَاهُو بْنُ نِمْشِي، لِأَنَّهُ يَسُوقُ بِجُنُونٍ." ٢١ فَأَمَرَ يورامُ بِأَنْ يُعِدُّوا لَهُ مَرَكَبَتَهُ فَأَعَدُّوْهَا. وَخَرَجَ يورامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَأَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرَكَبَتِهِ، لِمُقَابَلَةِ يَاهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ. ٢٢ فَلَمَّا رَأَى يورامُ يَاهُو، قَالَ: "خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا يَاهُو!" أَجَابَهُ: "مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الْخَيْرُ، مَا دَامَتْ أُمُّكَ إِيزَابِلُ تَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَتُتَمَارِسُ السُّحْرَ؟" ٢٣ فَأَدَارَ يورامُ الْخَيْلَ لِيَهْرُبَ، وَصَرَخَ لِأَخْزِيَا: "خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!" ٢٤ فَأَطْلَقَ

يَاهُو سَهْمًا مِنْ قَوْسِهِ، فَأَصَابَ يُورَامَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَاخْتَرَقَ قَلْبَهُ، فَسَقَطَ فِي مَرْكَبَتِهِ.
٢٥ فَقَالَ يَاهُو لِبِدْقَرٍ وَكَيْلِهِ: "خُذْهُ وَارْمِهِ فِي حَقْلِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ. وَادْكُرْ لَمَّا كُنَّا
رَاكِبِينَ مَعًا وَرَاءَ آخَابَ أَبِيهِ، وَأَنْبَأَ الْمَوْلَى بِهَذَا الْعِقَابِ ضِدَّهُ وَقَالَ، ٢٦ قَالَ اللَّهُ: رَأَيْتُ
بِالْأَمْسِ كَيْفَ سَفِكَ دَمٌ نَابُوتَ وَدَمٌ أَوْلَادِهِ، لِهَذَا فَاِنِّي أَعَاقِبُكَ فِي نَفْسِ هَذَا الْحَقْلِ. فَالآنَ
ارْفَعُهُ وَارْمِهِ فِي الْحَقْلِ كَمَا قَالَ اللَّهُ."

٢٧ وَلَمَّا رَأَى أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَا جَرَى، هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ الْبُسْتَانِ، فَطَارَدَهُ يَاهُو
وَصَرَخَ: "اقْتُلُوهُ هُوَ أَيْضًا!" فَأَصَابُوهُ وَهُوَ فِي مَرْكَبَتِهِ عِنْدَ طَرِيقِ جُورٍ بِالْقُرْبِ مِنْ
بَيْلَعَامَ. وَلَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مَجِدُو، وَمَاتَ هُنَاكَ. ٢٨ وَنَقَلَهُ رِجَالُهُ فِي الْمَرْكَبَةِ إِلَى الْقُدْسِ،
وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٩ وَكَانَ أَخْزِيَا قَدْ أَصْبَحَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا
فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ آخَابَ.

قتل إيزابيل

٣٠ ثُمَّ جَاءَ يَاهُو إِلَى بِزْرَعِيلَ. وَلَمَّا سَمِعَتْ إِيْزَابِيلُ كَحَلَّتْ عَيْنَيْهَا، وَرَبَّيْتِ رَأْسَهَا،
وَأَطَلْتُ مِنَ الشُّبَّاكِ. ٣١ فَلَمَّا دَخَلَ يَاهُو بَوَابَةَ الْمَدِينَةِ، قَالَتْ لَهُ: "أَهْلًا وَسَهْلًا بِزِمْرِي
الْجَدِيدِ الَّذِي قَتَلَ سَيِّدَهُ!" ٣٢ فَرَفَعَ يَاهُو وَجْهَهُ نَحْوَ الشُّبَّاكِ وَقَالَ: "مَنْ مَعِي؟" فَأَطَلَّ عَلَيْهِ
اِثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخَدَمِ. ٣٣ فَقَالَ: "اطْرَحُوهَا مِنَ الشُّبَّاكِ." فَطَرَحُوهَا فَتَطَايَرَ مِنْ دَمِهَا
عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى الْخَيْلِ الَّتِي دَاسَتْهَا. ٣٤ وَدَخَلَ يَاهُو الْقَصْرَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ:
"رُوحُوا كَفَنُوا هَذِهِ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا، لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ." ٣٥ فَلَمَّا ذَهَبُوا لِيَدْفِنُوهَا، لَمْ
يَجِدُوا مِنْهَا غَيْرَ الْجُمُجُمَةِ وَالرَّجْلَيْنِ وَالْيَدَيْنِ. ٣٦ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ: "تَمَّ كَلَامُ اللَّهِ
الَّذِي قَالَهُ بَوَاسِطَةِ عَبْدِهِ الْيَاسَ التَّشْبِيَّ، فِي حَقْلِ بِزْرَعِيلَ تَأْكُلُ الْكِلَابُ لَحْمَ إِيْزَابِيلَ.
٣٧ وَتَكُونُ جُثَّتُهَا زِبَالَةً فِي الْحَقْلِ، فِي أَرْضِ بِزْرَعِيلَ، فَلَا يَتَعَرَّفُ عَلَيْهَا أَحَدٌ وَيَقُولُ:
هَذِهِ إِيْزَابِيلُ."

قتل عائلة آخاب

١٠

١ وَكَانَ لِآخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ، إِلَى قَادَةِ الْمَدِينَةِ وَشَبُوحَهَا وَإِلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَى عَائِلَةِ آخَابَ وَقَالَ: ٢ "أَنْتُمْ عِنْدَكُمْ أَوْلَادُ سَيِّدِكُمْ، وَعِنْدَكُمْ مَرْكَبَاتٌ وَخَيْلٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ وَسِلَاحٌ، فَعِنْدَ وُصُولِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ إِلَيْكُمْ، ٣ اخْتَارُوا أَحْسَنَ وَأَصْلَحَ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِكُمْ، وَأَجْلِسُوهُ عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ، وَحَارِبُوا عَنْ بَيْتِ سَيِّدِكُمْ." ٤ فَخَافُوا جِدًّا وَجِدًّا وَقَالُوا: "لَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ مَلِكَانِ، فَكَيْفَ نَقِفُ نَحْنُ؟" ٥ فَأَرْسَلَ مُدِيرُ الْقَصْرِ وَحَاكِمُ الْمَدِينَةِ وَالشُّبُوحِ وَالْأَوْصِيَاءُ إِلَى يَاهُو وَقَالُوا: "نَحْنُ عِبِيدُكَ، وَكُلُّ مَا تَأْمُرُنَا بِهِ نَعْمَلُهُ. لَنْ نُقِيمَ عَلَيْكَ مَلِكًا، فَافْعَلْ مَا تَشَاءُ." ٦ فَكَتَبَ لَهُمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً وَقَالَ: "إِنْ كُنْتُمْ فِي صَفِيٍّ وَأَطَعْتُمْ كَلَامِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ سَيِّدِكُمْ وَتَعَالَوْا لِي فِي يَزْرَعِيلَ غَدًا فِي نَفْسِ هَذِهِ السَّاعَةِ تَقْرِيبًا." وَكَانَ أَوْلَادُ الْمَلِكِ السَّبْعُونَ عِنْدَ كِبَارِ رَجَالِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ كَانُوا أَوْصِيَاءَ عَلَيْهِمْ. ٧ فَلَمَّا وَصَلَتِ الرَّسَالَةُ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ، وَأَرْسَلُوهَا إِلَى يَاهُو فِي يَزْرَعِيلَ. ٨ وَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ وَقَالَ: "أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ الْمَلِكِ." فَقَالَ يَاهُو: "اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ لِحَدِّ الصُّبْحِ." ٩ وَفِي الصُّبْحِ خَرَجَ يَاهُو وَوَقَفَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: "احْكُمُوا بِالْعَدْلِ! أَنَا تَأْمَرْتُ عَلَى الْمَلِكِ يُوْرَامَ وَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟" ١٠ فَاعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَنْ يَضِيعَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَى بَيْتِ آخَابَ. بَلْ نَفَّذَ اللَّهُ مَا قَالَهُ بِوَأَسْطَةِ عَبْدِهِ الْيَاسِ. ١١ وَقَتَلَ يَاهُو فِي يَزْرَعِيلَ كُلَّ مَنْ بَقِيَ مِنْ عَائِلَةِ آخَابَ، وَكُلَّ قَادَتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَكَهَنَتِهِ، وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا.

١٢ ثُمَّ قَامَ يَاهُو وَذَهَبَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ مَكَانٍ يُدْعَى "مَأْوَى الرُّعَاةِ" ١٣ صَادَفَ بَعْضَ أَقْرَابِ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَسَأَلَهُمْ: "مَنْ أَنْتُمْ؟" فَقَالُوا: "نَحْنُ أَقْرَابُ أَخْزِيَا، جِئْنَا لِنُسَلَّمَ عَلَى عَائِلَةِ الْمَلِكِ يُوْرَامَ وَالْمَلِكَةِ إِيزَابِيلَ." ١٤ فَقَالَ يَاهُو:

"اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءَ." فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ حُفْرَةٍ هُنَاكَ. وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

١٥ ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ، فَصَادَفَ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ قَادِمًا لِاسْتِقْبَالِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَاهُو وَقَالَ لَهُ: "هَلْ أَنْتَ مُخْلِصٌ لِي كَمَا أَنِّي مُخْلِصٌ لَكَ؟" أَجَابَهُ يُونَادَابُ: "نَعَمْ." فَقَالَ لَهُ يَاهُو: "إِذَنْ هَاتِ يَدَكَ." فَأَعْطَاهُ يَدَهُ. فَأَصْعَدَهُ يَاهُو إِلَيْهِ فِي الْمَرْكَبَةِ. ١٦ وَقَالَ يَاهُو: "تَعَالَ مَعِيَ لِتَرَى غَيْرَتِي لِلَّهِ." فَأَخَذَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ، ١٧ وَذَهَبَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ كُلَّ مَنْ بَقِيَ لِأَخَابَ فِي السَّامِرَةِ. فَأَفْنَاهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ بِوَأَسِطَةِ الْيَاسِ.

قتل أنبياء البعل

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: "أَخَابُ عَبْدَ الْبَعْلِ قَلِيلًا، أَمَّا يَاهُو فَسَيَعْبُدُهُ كَثِيرًا. ١٩ فَادْعُوا الْآنَ إِلَيَّ كُلَّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَعِبَادِهِ وَكَهَنَتِهِ. لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لِأَنِّي سَأُقَدِّمُ ضَحِيَّةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ، وَكُلُّ مَنْ يَتَخَلَّفُ يُقْتَلُ." وَكَانَتْ هَذِهِ مَكِيدَةً دَبَّرَهَا يَاهُو لِئِهْلِكَ عِبَادَ الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَاهُو: "ادْعُوا النَّاسَ إِلَى احْتِفَالٍ لِلْبَعْلِ." فَدَعَوْهُمْ. ٢١ وَأَرْسَلَ يَاهُو نِدَاءَهُ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَجَاءَ كُلُّ عِبَادِ الْبَعْلِ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ فَامْتَلَأَ بِهِمْ مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ. ٢٢ وَقَالَ يَاهُو لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَلَابِسِ: "أَخْرِجْ مَلَابِسَ كُلِّ عِبَادِ الْبَعْلِ." فَأَخْرَجَ لَهُمْ مَلَابِسَ. ٢٣ وَدَخَلَ يَاهُو وَيُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَاهُو لِعِبَادِ الْبَعْلِ: "فَنَشُوا وَانظُرُوا لِنَلَّا يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ هُنَا، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا إِلَّا عِبَادَ الْبَعْلِ وَحَدَهُمْ."

٢٤ وَدَخَلُوا لِيَقْدِمُوا ضَحَايَا وَقَرَابِينَ. وَكَانَ يَاهُو قَدْ أَقَامَ خَارِجَ الْمَعْبَدِ ثَمَانِينَ رَجُلًا وَقَالَ لَهُمْ: "إِنْ أَفَلَتَ وَاحِدٌ مِنْ عِبَادِ الْبَعْلِ الَّذِينَ وَضَعْتُهُمْ هُنَا فِي أَيْدِيكُمْ، تَكُونُ حَيَاتِكُمْ بَدَلَ حَيَاتِهِ." ٢٥ فَلَمَّا انْتَهَى يَاهُو مِنْ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانِ، قَالَ لِلْحَرَسِ وَالضُّبَّاطِ: "ادْخُلُوا وَاقْتُلُوهُمْ. لَا يَهْرُبُ أَحَدٌ." فَقَتَلُوهُمْ بِالسِّيفِ، وَطَرَحُوا جُسُودَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَسُ وَالضُّبَّاطُ إِلَى مِحْرَابِ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، ٢٦ وَأَخْرَجُوا التَّمَائِيلَ وَأَحْرَقُوهَا، ٢٧ وَكَسَرُوا تَمَثَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ وَجَعَلُوهُ مِرْحَاضًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ فَفَضَى يَاهُو عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شُرُورِ يَرْبَعَامَ
 بَنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ، أَيَّ عِبَادَةِ عُجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي
 بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ. ٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَاهُو: "أَحْسَنْتَ لَأَنَّكَ عَمِلْتَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظْرِي،
 وَفَعَلْتَ بِعَائِلَةِ آخَابَ كُلِّ مَا نَوَيْتُهُ فِي قَلْبِي. لِذَلِكَ يَجْلِسُ أَوْلَادُكَ إِلَى الْجِبِلِّ الرَّابِعِ عَلَى
 عَرْشِ إِسْرَائِيلَ." ٣١ وَلَكِنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرِصْ عَلَى طَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شُرُورِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ.
 ٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُصَغِّرُ مَسَاحَةَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَهَزَمَ حَزَائِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 فِي كُلِّ بِلَادِهِمْ، ٣٣ شَرَقَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. أَيُّ كُلِّ أَرْضِ جِلْعَادَ، الَّتِي هِيَ مِنْطَقَةٌ جَادَ
 وَرَأُوبِينَ وَمَنْسَى. وَمِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْتُونِ إِلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ. ٣٤ وَبَقِيَّةُ
 أَخْبَارِ يَاهُو، وَكُلُّ أَعْمَالِهِ، وَكُلُّ انْتِصَارَاتِهِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ
 إِسْرَائِيلَ. ٣٥ وَأَنْضَمَّ يَاهُو إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ. وَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوَاحَازُ ابْنُهُ.
 ٣٦ وَدَامَ مُلْكُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

عثليا

١١

١ فَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، قَتَلَتْ كُلَّ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ. ٢ وَلَكِنَّ يُوَشْبَعَةَ بِنْتَ
 الْمَلِكِ يُوْرَامَ وَأُخْتَ أَخْزِيَا، أَخَذَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ بَنِي الْمَلِكِ فِي أَثْنَاءِ قَتْلِهِمْ،
 وَسَرَقَتْهُ وَوَضَعَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ لِلنَّوْمِ، وَخَبَّأَتْهُ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ يُقْتَلْ. ٣ فَكَانَ
 يُوَاشُ مَعَ مَرْضِعَتِهِ مُخْتَبَأًا فِي بَيْتِ اللَّهِ سِتِّ سِنِينَ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَائِهَا مَلِكَةً عَلَى
 الْبِلَادِ. ٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، اسْتَدْعَى يُوِيَادَاعُ قَادَةَ الْوَحِدَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالضُّبَّاطَ
 وَحَرَسَ الْقَصْرَ، وَأَحْضَرَهُمْ عِنْدَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَعَمِلَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَحَلَفَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ،
 ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ. ٥ وَأَمَرَهُمْ وَقَالَ: "إِعْمَلُوا هَذَا، هُنَاكَ ثَلَاثَ جَمَاعَاتٍ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ
 الْحِرَاسَةُ يَوْمَ السَّبْتِ، فَارِيدُوا أَنْ جَمَاعَةٌ تَحْرُسُ قَصْرَ الْمَلِكِ، ٦ وَجَمَاعَةٌ أُخْرَى تَحْرُسُ

بَابِ صُورَ، وَالْجَمَاعَةَ الثَّلَاثَةَ تَحْرُسُ بَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَتُسَاعِدُ الْحَرَسَ الدَّائِمَ، بِذَلِكَ تَحْرُسُونَ بَيْتَ اللَّهِ، وَيُمْكِنُكُمْ صَدُّ أَيِّ هُجُومٍ. ٧ ثُمَّ هُنَاكَ فِرْقَتَانِ لَيْسَ عَلَيْهِمَا الْحِرَاسَةُ يَوْمَ السَّبْتِ، فَأُرِيدُ مِنْ هَؤُلَاءِ أَنْ يَقُومُوا بِتَأْمِينِ حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَحِمَايَةِ الْمَلِكِ. ٨ فَيَجِبُ أَنْ تُحِيطُوا بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ فِي يَدِهِ، وَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَى الْمَلِكِ يُقْتَلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَذْهَبُ إِلَيْهِ.

٩ فَعَمِلَ قَادَةُ الْوَحِدَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يُوَيَادَعُ الْحَبْرُ. وَأَحْضَرَ كُلُّ قَائِدٍ رَجَالَهُ سِوَاءَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحِرَاسَةُ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا. وَجَاءُوا إِلَى يُوَيَادَعِ الْحَبْرِ، ١٠ فَأَعْطَى لِقَادَةَ الْوَحِدَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْحِرَابَ وَالذُّرُوعَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَوَقَفَ الْحَرَسُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَسِلَاحَهُ فِي يَدِهِ. فَكَانُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ، وَعِنْدَ مَنْصَةِ الْقُرْبَانَ وَالْبَيْتِ وَحَوْلَ الْمَلِكِ. ١٢ وَأَخْرَجَ يُوَيَادَعُ ابْنَ الْمَلِكِ، وَوَضَعَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَدَّمَ لَهُ نُسْخَةً مِنَ الشَّرِيعَةِ. فَصَبَّوهُ مَلَكًا وَمَسَحُوهُ. وَصَفَّقَ الشَّعْبُ وَهَنَقُوا: "يَحْيَا الْمَلِكُ!"

١٣ وَسَمِعَتْ عَثَلِيًّا صَوْتَ الْحَرَسِ وَالنَّاسِ، فَدَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَرَأَتْ الْمَلِكَ وَاقِفًا عَلَى الْمُنْبَرِ حَسَبَ الْعَادَةِ، وَالْقَادَةَ وَالَّذِينَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ بِجِوَارِهِ، وَكُلَّ النَّاسِ فَرِحَانِينَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. فَمَزَّقَتْ عَثَلِيًّا ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: "يَا خَوْنَةَ! يَا خَوْنَةَ!" ١٥ فَأَمَرَ يُوَيَادَعُ الْحَبْرُ قَادَةَ وَحِدَاتِ الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: "أَخْرِجُوهَا مِنْ هُنَا وَكُلَّ مَنْ يَتَّبِعُهَا أَقْتُلُوهُ بِالسَّيْفِ." وَقَالَ: "لَا يَصِحُّ أَنْ تُقْتَلَ فِي بَيْتِ اللَّهِ." ١٦ فَاقْبَضُوا عَلَيْهَا وَكَانَتْ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْلِ، فَاقْتُلُوهَا هُنَاكَ.

١٧ وَعَمِلَ يُوَيَادَعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ، لِيَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ. وَعَمِلَ أَيْضًا عَهْدًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. ١٨ وَدَخَلَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ وَخَرَّبُوهُ، وَهَدَمُوا مَنْصَاتِ الْقُرْبَانَ، وَحَطَّمُوا تَمَانِيْلَهُ تَمَامًا، وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَنْصَاتِ. ثُمَّ وَضَعَ يُوَيَادَعُ الْحَبْرُ حِرْسًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَأَخَذَ مَعَهُ قَادَةَ الْوَحِدَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالضُّبَّاطَ وَالْحَرَسَ وَكُلَّ الشَّعْبِ، فَأَنْزَلُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِ بَوَابَةِ الْحَرَسِ، إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. فَجَلَسَ يُوَأَشُّ عَلَى الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ. ٢٠ وَفَرِحَ كُلُّ الشَّعْبِ،

وَهَدَّتِ الْمَدِينَةَ لِأَنَّ عَتَلِيًّا قَتَلَتْ بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ. ٢١ وَكَانَ يُوَاشُ بْنُ سَبْعِ سِنِينَ لَمَّا مَلَكَ.

يُوَاشُ مَلِكُ يَهُودَا

١٢

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِيَاهُوَ مَلِكُ يُوَاشُ، وَدَامَ مُلْكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةٌ مِنْ بَنِي سَبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُوَيَادَعُ الْحَبْرُ يُرْشِدُهُ. ٣ إِلَّا أَنَّ مَعَابِدَ الْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ لَمْ تُهَدَمَ، بَلِ اسْتَمَرَ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ الضَّحَايَا وَيَحْرِقُ الْبُخُورَ فِيهَا.

٤ وَقَالَ يُوَاشُ لِلْأَحْبَارِ: "اجْمَعُوا كُلَّ الْمَالِ الَّذِي يُحْضِرُهُ النَّاسُ قُرْبَانًا مُقَدَّسًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، أَيِ الْمَالِ الَّذِي يُجْمَعُ فِي الْإِحْصَاءِ، وَالَّذِي يَأْتِي مِنَ النُّورِ، وَالَّذِي يَنْبَرِّعُ بِهِ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٥ فَيَأْخُذُهُ الْأَحْبَارُ مِنَ النَّاسِ، لِيُرْمَمُوا كُلَّ مَا تَهَدَّمُ مِنَ الْبَيْتِ." ٦ وَلَكِنْ حَتَّى السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِلْمَلِكِ يُوَاشُ، لَمْ يَكُنِ الْأَحْبَارُ قَدْ رَمَّمُوا مَا تَهَدَّمُ مِنَ الْبَيْتِ. ٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشُ، يُوَيَادَعُ الْحَبْرَ وَالْأَحْبَارَ الْآخَرِينَ وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا لَمْ تَرْمَمُوا مَا تَهَدَّمُ مِنَ الْبَيْتِ؟ فَمِنْ الْآنَ، لَا تَأْخُذُوا مِنْ هَذَا الْمَالِ لِحَاجَاتِكُمْ أَنْتُمْ، بَلِ اتْرَكُوهُ لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمُ مِنَ الْبَيْتِ." ٨ فَوَافَقَ الْأَحْبَارُ عَلَى أَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا يُرْمَمُوا مَا تَهَدَّمُ مِنَ الْبَيْتِ بِأَنْفُسِهِمْ. ٩ فَأَخَذَ يُوَيَادَعُ الْحَبْرُ صُنْدُوقًا، وَعَمِلَ ثَقْبًا فِي غِطَائِهِ، وَوَضَعَهُ بِجَانِبِ الْمَنْصَةِ عَلَى يَمِينِ الدَّخْلِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ الْأَحْبَارُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْبَابَ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي يَأْتِي إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ وَكَلَّمَا رَأَوْا أَنَّ الْمَالَ كَثُرَ فِي الصُّنْدُوقِ، يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْحَبْرُ الْأَعْلَى، وَيَحْسِبَانِ الْمَالَ الَّذِي دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَيَصْرَّانِهِ. ١١ ثُمَّ يُسَلِّمَانِهِ إِلَى الْوُكَلَاءِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالْوُكَلَاءُ يَدْفَعُونَهُ إِلَى النَّجَّارِينَ وَالْبَنَّائِينَ، ١٢ وَعُمَّالِ الْبِنَاءِ وَالَّذِينَ يَنْحَتُونَ الْحِجَارَةَ. وَأَيْضًا لِشِرَاءِ الْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ، لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمُ مِنَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُلِّ النِّفَقَاتِ

الأخرى اللازمة للترميم. ١٣ إلا أن هذا المال لم يُستخدَمَ لعملِ أحواضِ فضةٍ ولا طفائياتٍ ولا كؤوسٍ ولا أبواقٍ ولا أيِّ آنيةٍ أُخرى من ذهبٍ أو فضةٍ لبيتِ الله. ١٤ بل كانوا يدفعونها للعمال الذين يرممون بيتَ الله. ١٥ ولم يحاسبوا الوكلاء الذين يستلمون المال ويعطونه للعمال، لأنهم أمناء. ١٦ أما المال الذي كان الشعبُ يُقدِّمه مع قربانِ الذنبِ وقربانِ الخطيئة، فلم يحسب مع المال الداخلِ إلى صندوقِ بيتِ الله، بل كان يُعطى للأخبار.

١٧ وفي ذلك الوقتِ صعدَ حزائيلُ ملكُ آرامَ وهاجمَ جتَّ واستولى عليها. ثمَّ اتجهَ إلى القدسِ ليهاجمها. ١٨ فأخذَ يُوَاشُ ملكُ يهوذا كلَّ الأشياءِ التي كرَّسها أباهُ، يوشافاطُ ويورامُ وأخزيًا ملوكُ يهوذا، والأشياء التي كرَّسها هو، وكلَّ الذهبِ الموجودِ في خزائنِ بيتِ الله وقصرِ الملكِ، وأرسلها إلى حزائيلَ ملكِ آرامَ، فانصرفَ عن القدسِ. ١٩ وبقيَّةِ أخبارِ يُوَاشُ وكلِّ أعمالِهِ، هي مكتوبةٌ في كتابِ أخبارِ ملوكِ يهوذا. ٢٠ وتآمرَ أعوانه ضدهُ، وقتلوه في بيتِ ملو في الطريقِ إلى سلى. ٢١ ونفذَ القتلَ اثنانِ من أعوانه هما يوزاكارُ بنُ شيمعةَ ويوزابادُ بنُ شوميرَ، فماتَ ودُفِنَ معَ آبائه في مدينةِ داوودَ. وملكَ مكانه أمصيا ابنه.

يواحز ملك إسرائيل

١٣

١ في السنةِ الثالثةِ والعشرينِ ليُوَاشَ بنِ أخزيًا ملكِ يهوذا، ملكَ يواحزُ بنُ ياهو على إسرائيلَ في السامرةِ سبعَ عشرةَ سنةً. ٢ وعملَ ما هو شرٌّ في نظرِ الله، وضلَّ وراءَ شرورِ يربعامَ بنِ نباطَ الذي جعلَ بني إسرائيلَ يرتكبونَ الشرَّ، ولم يرجع عنها. ٣ فغضبَ اللهُ جدًّا على بني إسرائيلَ، وأوقعهم في يدِ حزائيلَ ملكِ آرامَ وفي يدِ بنهددَ ابنه زمنًا طويلًا. ٤ فتضرَّعَ يواحزُ إلى الله فسمعَ له، لأنه رأى كيفَ أن ملكَ آرامَ ضايقَ إسرائيلَ جدًّا. ٥ وأعطى المولى بني إسرائيلَ منقذًا، فحرَّروا من سيطرةِ آرامَ،

وَأَقَامُوا فِي دِيَارِهِمْ بِسَلَامٍ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ. ٦ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ شُرُورِ بَيْتِ
يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ، بَلْ دَاوَمُوا عَلَيْهَا. وَالْعَمُودُ الَّذِي كَانُوا
يَعْبُدُونَهُ بَقِيَ أَيْضًا فِي السَّامِرَةِ. ٧ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ جَيْشِ يُوَاحَزَ إِلَّا خَمْسِينَ فَارِسًا وَعَشْرَ
مَرْكَبَاتٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَفْنَاهُمْ وَدَاسَهُمْ كَالْتُرَابِ. ٨ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ
يُوَاحَزَ، وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَانْتِصَارَاتِهِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٩ وَانْضَمَّ يُوَاحَزُ إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدَفِنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوَاشُ ابْنُهُ.

يوأش ملك إسرائيل

١٠ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِيُوَاشَ مَلِكَ يَهُوذَا، مَلَكَ يُوَاشُ بْنُ يُوَاحَزَ عَلَى إِسْرَائِيلَ
فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ١١ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ كُلِّ
شُرُورِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ، بَلْ دَاوَمَ عَلَيْهَا.
١٢ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَاشَ، وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَانْتِصَارَاتِهِ، وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، هِيَ
مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَانْضَمَّ يُوَاشُ إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ فِي
السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَلَسَ يَرْبَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ مَكَانَهُ.
١٤ وَمَرِضَ أَلِيشَعُ وَأَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ يُوَاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ:
"يَا أَبِي! يَا أَبِي! مَنْ يَحْمِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَكَ؟" ١٥ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: "تَتَاوَلُ قَوْسًا وَسِهَامًا."
فَفَعَلَ. ١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: "ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ. فَوَضَعَ يَدَهُ. وَوَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَيْهِ عَلَى
يَدَيْ الْمَلِكِ. ١٧ وَقَالَ لَهُ: "افْتَحِ الشُّبَّاكَ الشَّرْقِيَّ." فَفَتَحَهُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: "ارْمِ السَّهْمَ."
فَرَمَاهُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: "هَذَا سَهْمٌ نَصَرَ مِنَ اللَّهِ، سَهْمٌ نَصَرَ عَلَى أَرَامَ. سَتَضْرِبُ أَرَامَ فِي
أَفِيقٍ حَتَّى تُفْنِيَهُمْ." ١٨ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: "خُذِ السَّهَامَ." فَأَخَذَهَا. ثُمَّ قَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: "إِضْرِبْ
بِهَا الْأَرْضَ." فَضْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَوَقَّفَ. ١٩ فَغَضِبَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَقَالَ: "لَوْ ضَرَبْتَ
خَمْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ، لَكُنْتَ هَزَمْتَ أَرَامَ حَتَّى أَفْنَيْتَهُمْ. لَكِنِ الْآنَ تَهْزِمُهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
فَفَقَطَ."

٢٠ وَمَاتَ أَلِيشَعَ فَدَفَنُوهُ. وَاعْتَادَ بَعْضُ الْغَزَاةِ مِنْ مُوَابَ أَنْ يَهْجُمُوا عَلَى بِلَادِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ رَبِيعٍ. ٢١ وَذَاتَ مَرَّةٍ، لَمَّا كَانَ النَّاسُ يَدْفِنُونَ رَجُلًا، رَأَوْا الْغَزَاةَ فَطَرَحُوا الْمَيِّتَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعَ وَهَرَبُوا. فَلَمَّا مَسَّ الْمَيِّتُ عِظَامَ أَلِيشَعَ رَجَعَتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ وَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ. ٢٢ أَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، فَضَايِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ طُولَ عَهْدِ يُوَاحَازَ. ٢٣ فَحَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَأَنْتَبَهَ إِلَيْهِمْ لِأَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَحَتَّى إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَمْ يَرْغَبْ فِي أَنْ يُبِيدَهُمْ أَوْ يُزِيلَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ. ٢٤ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمَلَكَ مَكَانَهُ بَنَهَدَدُ ابْنُهُ. ٢٥ وَكَانَ حَزَائِيلُ قَدْ أَخَذَ بَعْضَ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ، مِنْ يُوَاحَازَ أَبِي يُوَاشَ، فَاسْتَرَدَّهَا يُوَاشُ وَأَخَذَهَا مِنْ بَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ. وَهَزَمَ يُوَاشُ بَنَهَدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

أمصيا ملك يهوذا

١٤

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيُوَاشَ بْنِ يُوَاحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا. ٢ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يُوَعْدَانُ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، إِنَّمَا عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يُوَاشُ أَبُوهُ. ٤ إِلَّا أَنَّ مَعَابِدَ الْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ لَمْ تُهْدَمْ، بَلِ اسْتَمَرَّ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ الضَّحَايَا وَيَحْرِقُ الْبُخُورَ فِيهَا. ٥ وَلَمَّا أَمْسَكَ بِزِمَامِ الْحُكْمِ، قَتَلَ أَعْوَانَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ الْمَلِكَ. ٦ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَوْلَادَهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ وَارِدٌ فِي تَوْرَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: "لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ أَوْلَادُهُمْ، وَلَا الْأَوْلَادُ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ آبَاؤُهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ." ٧ وَهَزَمَ أَمْصِيَا فِي وَادِي الْمِلْحِ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ، وَاسْتَوَلَى عَلَى مَدِينَةِ سَالِعَ، وَدَعَاهَا يَفْتَيْئِيلَ، وَهَذَا اسْمُهَا إِلَى الْيَوْمِ.

٨ ثم أرسل أمصيا رسلاً إلى يواش بن يواحاز بن ياهو ملك إسرائيل يقول له: "تعال حاربي وجهًا لوجه!" ٩ فردَّ يواش ملك إسرائيل على أمصيا ملك يهوذا وقال: "شجرة شوك صغيرة في لبنان أرسلت إلى شجرة أرز كبيرة تقول: "أعطونا بنتكم لتكون زوجة لابني!" فخرج حيوان بري من غابة لبنان وداس شجرة الشوك! ١٠ صحيح أنت هزمت أدوم، ولكن أصابك الغرور! أقم في دارك واقتخر، لماذا تسيرُ بقدَميكِ إلى كارثة، فتنهزم أنت ويهوذا معك؟" ١١ فلم يسمع أمصيا. فتقدّم يواش ملك إسرائيل وتقابل وجهًا لوجه مع أمصيا ملك يهوذا في بيت شمس التي في يهوذا. ١٢ فانهزم يهوذا أمام إسرائيل، وهربوا كل واحد إلى داره. ١٣ وقبض يواش ملك إسرائيل في بيت شمس، على أمصيا ملك يهوذا ابن يواش بن أجزيا. وجاء ملك إسرائيل إلى القدس، وهدم سورها من باب أفرام إلى باب الزاوية حوالي مئة وثمانين مترًا. ١٤ وأخذ كل الذهب والفضة، وكل الآنية الموجودة في بيت الله وفي خزائن قصر الملك. وأخذ أيضًا رهائن ورجع إلى السامرة. ١٥ وبقيّة أخبار يواش، وأعماله وانتصاراته، وكيف حارب أمصيا ملك يهوذا، هي مكتوبة في كتاب أخبار ملوك إسرائيل. ١٦ وانضمَّ يواش إلى أسلافه، ودفن في السامرة مع ملوك إسرائيل، وملك يربعام ابنه مكانه.

١٧ وعاش أمصيا بن يواش ملك يهوذا بعد وفاة يواش بن يواحاز ملك إسرائيل خمس عشرة سنة. ١٨ وبقيّة أخبار أمصيا هي مكتوبة في كتاب أخبار ملوك يهوذا. ١٩ ودبروا ضده مؤامرة في القدس، فهرب إلى لخيش. فأرسلوا وراءه رجالًا إلى لخيش، وقتلوه هناك. ٢٠ وحملوه على الخيل، ودفنوه في القدس مع أسلافه في مدينة داود. ٢١ وأخذ كل شعب يهوذا عزريًا وهو ابن سبت عشرة سنة، وجعلوه ملكًا مكان أمصيا أبيه. ٢٢ وهو الذي، بعد موت أبيه، استردَّ إيلات ليهوذا وبنائها.

يربعام الثاني ملك إسرائيل

٢٣ في السنة الخامسة عشرة لأمصيا بن يواش ملك يهوذا، ملك يربعام بن يواش على إسرائيل في السامرة إحدى وأربعين سنة. ٢٤ وعمل ما هو شرٌّ في نظر الله. لم يرجع

عَنْ شَيْءٍ مِنْ شُرُورِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ. ٢٥ وَهُوَ
الَّذِي اسْتَرَدَّ لِإِسْرَائِيلَ الْبِلَادَ الَّتِي تَمْتَدُّ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، حَسَبَ كَلَامِ
اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَالَهُ بِوَأَسِطَةِ عَبْدِهِ يُونِسَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَتِّ
حَافِرٍ. ٢٦ لِأَنَّ الْمَوْلَى رَأَى الضَّيِّقَ الشَّدِيدَ الَّذِي كَانَ يُعَانِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مِنْ عَبِيدٍ
وَأَحْرَارٍ، وَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يُعِينُهُمْ. ٢٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَصْدِ اللَّهِ أَنْ يَمْسَحَ اسْمَ إِسْرَائِيلَ مِنْ
تَحْتِ السَّمَاءِ، فَخَلَّصَهُمْ بِوَأَسِطَةِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَأَشَ. ٢٨ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرْبَعَامَ، وَكُلُّ أَعْمَالِهِ
وَأَنْتِصَارَاتِهِ، وَكَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ لِإِسْرَائِيلَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ مِنْ يَهُودَا، هِيَ
مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَانْضَمَّ يَرْبَعَامُ إِلَى أَسْلَافِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ،
وَمَلَكَ زَكَرِيَّا ابْنَهُ مَكَانَهُ.

عزريا ملك يهوذا

١٥

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا عَلَى
يَهُودَا. ٢ وَكَانَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي
الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا
عَمِلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ. ٤ إِلَّا أَنَّ مَعَابِدَ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ لَمْ تُهْدَمْ، بَلِ اسْتَمَرَّ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ
الضَّحَايَا وَيَحْرِقُ الْبُخُورَ فِيهَا.

٥ وَضَرَبَ اللَّهُ الْمَلِكَ بِالْبَرَصِ إِلَى يَوْمِ وَقَاتِهِ، فَأَقَامَ فِي مَكَانٍ مُنْعَزَلٍ. وَأَصْبَحَ يُوتَمُ ابْنَهُ
مَسْنُولًا عَنِ الْقَصْرِ وَحَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ. ٦ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَا، وَكُلُّ أَعْمَالِهِ هِيَ مَكْتُوبَةٌ
فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٧ وَانْضَمَّ عَزْرِيَا إِلَى أَسْلَافِهِ وَدُفِنَ مَعَهُمْ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ،
وَمَلَكَ يُوتَمُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

زكريا ملك إسرائيل

٨ في السنة الثامنة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، ملك زكريا بن يربعام على إسرائيل في السامرة سنة أشهر. ٩ وعمل ما هو شر في نظر الله كآبائه. ولم يرجع عن شرور يربعام بن نباط الذي جعل بني إسرائيل يرتكبون الشر. ١٠ وتآمر ضده شلوم بن يابيش وهجم عليه أمام الشعب، وقتله وملك مكانه. ١١ وبقيّة أخبار زكريا هي مكتوبة في كتاب أخبار ملوك إسرائيل. ١٢ وبذلك تحقّق كلام الله ليأهو، فقد قال له: "يجلس أولادك إلى الجبل الرابع على عرش إسرائيل." فتمّ هذا فعلاً.

شلوم ملك إسرائيل

١٣ وملك شلوم بن يابيش في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، ودام ملكه شهراً واحداً في السامرة. ١٤ وجاء منحيم بن جادي من ترصة إلى السامرة، وهجم على شلوم بن يابيش في السامرة، وقتله وملك مكانه. ١٥ وبقيّة أخبار شلوم، والمؤامرة التي دبرها، هي مكتوبة في كتاب أخبار ملوك إسرائيل. ١٦ وفي ذلك الوقت ذهب منحيم من ترصة وهجم على تفصح وكل من في المدينة ومجاوراتها، لأنهم رفضوا أن يفتحوا بواباتها له. فهجم عليها وشق بطون كل حواملها.

منحيم ملك إسرائيل

١٧ في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، ملك منحيم بن جادي على إسرائيل في السامرة عشر سنين. ١٨ وعمل ما هو شر في نظر الله. وطول عهده لم يرجع عن شرور يربعام بن نباط الذي جعل بني إسرائيل يرتكبون الشر. ١٩ وجاء فول ملك أشور ليحارب البلاد، فأعطاه منحيم حوالي أربعة وثلاثين طناً من الفضة، ليسأده ويستقرّ الملك في يده. ٢٠ وفرض منحيم هذا المبلغ من المال على بني إسرائيل ليُعطيَهُ لملك أشور. فدفع كل رجل غني منهم ست مئة جرام من الفضة. فرجع ملك أشور ولم يحتل البلاد. ٢١ وبقيّة أخبار منحيم، وكل أعماله، هي مكتوبة في كتاب أخبار ملوك إسرائيل. ٢٢ وانضم منحيم إلى أسلافه، وملك فقحياً ابنه مكانه.

فقحيا ملك إسرائيل

٢٣ في السنة الخمسين لعزريا ملك يهوذا، ملك فقحيا بن منحيم على إسرائيل في السامرة سنتين. ٢٤ وعمل ما هو شر في نظر الله. لم يرجع عن شرور يربعام بن نباط الذي جعل بني إسرائيل يرتكبون الشر. ٢٥ وتآمر ضده واحد من كبار ضباطه هو فقح بن رمليا. فأخذ فقح معه خمسين رجلا من جلعاد، وهجم على فقحيا وهو في قصر الملك في السامرة، وقتله وقتل معه أرجوب وأرية، وملك مكانه. ٢٦ وبقيّة أخبار فقحيا، وكل أعماله، هي مكتوبة في كتاب أخبار ملوك إسرائيل.

فقح ملك إسرائيل

٢٧ في السنة الثانية والخمسين لعزريا ملك يهوذا، ملك فقح بن رمليا على إسرائيل في السامرة عشرين سنة. ٢٨ وعمل ما هو شر في نظر الله. لم يرجع عن شرور يربعام بن نباط الذي جعل بني إسرائيل يرتكبون الشر.

٢٩ وفي أيام فقح ملك إسرائيل، جاء تغلت فلاسر ملك آشور واستولى على مدن عيون، وأبل بيت معكة، ويانوح، وقادش، وحاصور، وجلعاد، والجليل، وكل بلاد نفتالي، وأسر أهلها إلى آشور. ٣٠ وتآمر هوشع بن أيلة ضد فقح بن رمليا، وهجم عليه وقتله، وملك مكانه في السنة العشرين ليوتام بن عزيا. ٣١ وبقيّة أخبار فقح، وكل أعماله، هي مكتوبة في كتاب أخبار ملوك إسرائيل.

يوتام ملك يهوذا

٣٢ في السنة الثانية لفقح بن رمليا ملك إسرائيل، ملك يوتام بن عزيا على يهوذا. ٣٣ وكان ابن خمس وعشرين سنة لماً ملك، ودام ملكه ست عشرة سنة في القدس. واسم أمه يروشة بنت صادق. ٣٤ وعمل ما هو صالح في نظر الله، تماما كما عمل عزيا أبوه. ٣٥ إلا أن معابد الآلهة الغريبة لم تهدم، بل استمر الشعب يقدم الضحايا ويحرق البخور فيها. ويوتام هو الذي بنى الباب العالي لبيت الله. ٣٦ وبقيّة أخبار يوتام وكل أعماله، هي مكتوبة في كتاب أخبار ملوك يهوذا. ٣٧ وفي تلك الأيام بدأ الله

يُرْسِلُ رَصِينَ مَلِكُ آرَامَ وَفَقَّحَ بَنَ رَمَلِيَا لِمُهَاجِمَةِ يَهُودًا. ٣٨ وَأَنْضَمَّ يُوْتَامُ إِلَى أَسْلَافِهِ،
وَدُفِنَ مَعَهُمْ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلِكُ آحَازُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

آحاز ملك يهوذا

١٦

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفَقَّحِ بَنِ رَمَلِيَا مَلِكِ آحَازُ بَنِ يُوْتَامَ عَلَى يَهُودًا. ٢ وَكَانَ آحَازُ
ابْنَ عَشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَعَلَى الْعَكْسِ مِنْ
دَاوُدَ أَبِيهِ، لَمْ يَعْمَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ إِلَيْهِ. ٣ بَلْ تَبَعَ مِثَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ،
حَتَّى إِنَّهُ أَحْرَقَ ابْنَهُ فِي النَّارِ قُرْبَانًا، حَسَبَ الْأَشْيَاءِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي تَفْعَلُهَا الْأُمَّمُ الَّتِي
طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَقَدَّمَ الضَّحَايَا وَأَحْرَقَ الْبَخُورَ فِي مَعَابِدِ الْإِلَهَةِ
الْغَرِيبَةِ، وَعَلَى التَّلَالِ وَفِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ.

٥ وَزَحَفَ رَصِينُ مَلِكِ آرَامَ وَفَقَّحُ بَنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْقُدْسِ لِيُحَارِبُوهَا،
وَحَاصَرُوا آحَازَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغْلِبُوهُ. ٦ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اسْتَرَدَّ رَصِينُ مَلِكِ
آرَامَ إِيْلَاتَ لِلْأَرَامِيِّينَ وَطَرَدَ بَنِي يَهُودًا مِنْهَا. فَجَاءَ الْأَدُومِيُّونَ إِلَى إِيْلَاتَ وَأَقَامُوا فِيهَا
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ فَأَرْسَلَ آحَازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلَثَ فَلَاسَرَ مَلِكَ أَشُورَ وَقَالَ لَهُ: "أَنَا خَادِمُكَ
وَتَحْتَ أَمْرِكَ، تَعَالَ وَأَنْقِذْنِي مِنْ مَلِكِ آرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُمَا يَهْجُمَانِ عَلَيَّ." ٨ وَأَخَذَ
آحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي خَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً
إِلَى مَلِكِ أَشُورَ. ٩ فَسَمِعَ لَهُ مَلِكُ أَشُورَ، وَهَجَمَ عَلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَأَسَرَ أَهْلَهَا
إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ. ١٠ فَذَهَبَ الْمَلِكُ آحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِيُقَابِلَ تَعْلَثَ فَلَاسَرَ مَلِكِ
أَشُورَ. وَرَأَى آحَازُ الْمَنْصَةَ الَّتِي فِي دِمَشْقَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أُورِيَّا الْحَبْرِ رَسْمَ الْمَنْصَةِ
وَشَكَلَهَا مَعَ كُلِّ تَفَاصِيلِ صِنَاعَتِهَا. ١١ فَبَنَى أُورِيَّا الْحَبْرُ مَنْصَةً حَسَبَ كُلِّ التَّفَاصِيلِ
الَّتِي أَرْسَلَهَا الْمَلِكُ آحَازُ مِنْ دِمَشْقَ، وَأَكْمَلَهَا قَبْلَ رُجُوعِ الْمَلِكِ مِنْ هُنَاكَ. ١٢ فَلَمَّا رَجَعَ
الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَرَأَى الْمَنْصَةَ، تَقَدَّمَ وَصَعِدَ إِلَيْهَا، ١٣ وَقَدَّمَ عَنْ نَفْسِهِ قُرْبَانًا يُحْرَقُ

وَقُرْبَانَ دَقِيقٍ وَقُرْبَانَ شَرَابٍ، وَرَشَّ دَمَ ضَحِيَّةٍ صُحْبَةً عَلَى الْمَنَصَّةِ. ١٤ أَمَّا مَنَصَّةُ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ بَيْنَ الْمَدْخَلِ وَالْمَنَصَّةِ الْجَدِيدَةِ، فَنَقَلَهَا وَوَضَعَهَا فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَنَصَّةِ الْجَدِيدَةِ. ١٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ آحَازَ أَوْرِيَّا الْحَبْرَ وَقَالَ لَهُ: "عَلَى الْمَنَصَّةِ الْكَبِيرَةِ الْجَدِيدَةِ، تُقَدِّمُ الْقُرْبَانَ الَّذِي يُحْرَقُ فِي الصَّبَاحِ، وَقُرْبَانَ الدَّقِيقِ فِي الْمَسَاءِ، وَعَنِ الْمَلِكِ الْقُرْبَانَ الَّذِي يُحْرَقُ وَقُرْبَانَ الدَّقِيقِ، وَعَنِ الشَّعْبِ الْقُرْبَانَ الَّذِي يُحْرَقُ وَقُرْبَانَ الدَّقِيقِ وَقُرْبَانَ الشَّرَابِ، وَتَرشُ عَلَيْهَا كُلَّ دَمِ قُرْبَانَ يُحْرَقُ وَكُلَّ دَمِ ضَحِيَّةٍ. أَمَّا مَنَصَّةُ النُّحَاسِ فَتَكُونُ لِي لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ. ١٦ فَعَمِلَ أَوْرِيَّا الْحَبْرُ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ آحَازَ.

١٧ وَنَزَعَ الْمَلِكُ آحَازَ أَلْوَاحَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا الْمَغَاسِلَ، وَأَنْزَلَ الْحَوْضَ عَنْ ثِيرَانَ النُّحَاسِ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ. ١٨ وَإِرْضَاءً لِمَلِكِ أَشُورَ، أزالَ آحَازَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الْمَنْبَرَ الَّذِي كَانَ يُوضَعُ عَلَيْهِ عَرْشُ الْمَلِكِ، وَأَغْلَقَ الْمَدْخَلَ الْخَاصَّ بِالْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَازَ وَأَعْمَالِهِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٢٠ وَأَنْضَمَّ آحَازُ إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ مَعَهُمْ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَمَلِكَ حَزَقِيَّا ابْنَهُ مَكَانَهُ.

هوشع آخر ملوك إسرائيل

١٧

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِآحَازَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ فِي السَّامِرَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سِنِينَ. ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا كَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٣ وَحَارَبَهُ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكِ أَشُورَ، فَخَضَعَ هُوشَعُ لَهُ وَدَفَعَ لَهُ جِزِيَّةً. ٤ وَاکْتَشَفَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ بَدَأَ يَخُونُهُ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ وَفْدًا إِلَى سِوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَتَوَقَّفَ عَنْ دَفْعِ الْجِزِيَّةِ السَّنَوِيَّةِ لِمَلِكِ أَشُورَ. فَقبَضَ عَلَيْهِ شَلْمَنْأَسَرُ وَقَبَدَهُ وَوَضَعَهُ فِي السُّجُنِ. ٥ ثُمَّ غَزَا مَلِكُ أَشُورَ كُلَّ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ، وَزَحَفَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ

سِنِينَ. ٦ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِهَوْشَعَ، اسْتَوْلَى مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ، وَأَسْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلْحَ وَفِي جُوزَانَ عَلَى ضِيفَانِ نَهْرِ خَابُورَ وَفِي مُدُنٍ مَادِي.

ملخص حزين لتاريخ إسرائيل

٧ وَقَدْ حَدَّثَ كُلُّ هَذَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ اللَّهِ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ تَحْتِ سُلْطَةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. ٨ وَارْتَكَبُوا نَفْسَ أَعْمَالِ الْأُمَّمِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَالْأَعْمَالِ الَّتِي عَلَّمَهَا إِيَّاهُمْ مُلُوكُهُمْ. ٩ وَعَمِلُوا فِي السِّرِّ أَشْيَاءَ ضِدَّ الْمَوْلَى إِلَهُهِمْ، أُمُورًا غَيْرَ صَالِحَةٍ. وَبَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ مَعَابِدَ لِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ فِي كُلِّ مُدُنِهِمْ، مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ. ١٠ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَأَعْمَدَةً يَعْبُدُونَهَا، عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ وَفِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ. ١١ وَأَحْرَقُوا الْبُخُورَ فِي كُلِّ الْمَعَابِدِ كَالْأُمَّمِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَعَمِلُوا أُمُورًا قَبِيحَةً فَأَغَاظُوا اللَّهَ.

١٢ وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُمْ: "لَا تَعْمَلُوا هَذَا." ١٣ وَقَدْ أَنْذَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا بِوَسِيئَةِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَقَالَ: "ارْجِعُوا عَنِ سُلُوكِكُمْ الرَّدِيءِ، وَاعْمَلُوا بِوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَالَّتِي أُرْسَلْتُهَا لَكُمْ بِوَسِيئَةِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ." ١٤ فَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَأَبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْمَوْلَى إِلَهُهِمْ. ١٥ وَرَفَضُوا فَرَائِضَهُ، وَعَهَدَهُ الَّذِي عَمِلَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَتَجَاهَلُوا إِرْشَادَاتِهِ لَهُمْ، وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ التَّافِهَةَ، وَصَارُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ تَافِهِينَ. وَقَلَدُوا الْأُمَّمَ الَّتِي حَوْلَهُمْ مَعَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ. ١٦ وَتَرَكَوا كُلَّ وَصَايَا الْمَوْلَى إِلَهُهِمْ، وَعَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَجَلِينَ مَسْبُوكِينَ، وَعَمِلُوا أَعْمَدَةً يَعْبُدُونَهَا، وَسَجَدُوا لِكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ١٧ وَأَحْرَقُوا أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ قُرْبَانًا، وَمَارَسُوا الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ، وَالسَّحْرَ، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ لِيَغِيظُوهُ. ١٨ فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَزَالَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَبِيلَةُ يَهُوذَا. ١٩ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا أَيْضًا لَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا الْمَوْلَى إِلَهُهِمْ، بَلْ ارْتَكَبُوا أَعْمَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي عَمِلُوهَا. ٢٠ فَرَفَضَ اللَّهُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَذَلَّهُمْ وَأَوْقَعَهُمْ فِي يَدِ النَّاهِبِينَ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ مَحْضَرِهِ.

٢١ فَإِنَّ اللَّهَ مَزَقَ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَجَعَلُوا يَرْبَعَامَ بَنَ نَبَاطَ مَلَكًا عَلَيْهِمْ. لَكِنَّ يَرْبَعَامَ أَبْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَجَعَلَهُمْ يُخَطِّئُونَ خَطِيئَةَ عَظِيمَةً. ٢٢ وَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ شُرُورِ يَرْبَعَامَ، وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْهَا. ٢٣ حَتَّى أَزَالَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ، كَمَا قَالَ بِوَسِطَةِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَسِرَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

أصل السامريين

٢٤ وَأَحْضَرَ مَلِكُ أَشُورَ قَوْمًا مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرُوِيمَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ مَكَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَامْتَلَكُوا السَّامِرَةَ وَسَكَنُوا فِي مَدْنِهَا. ٢٥ وَفِي بَدْءِ إِقَامَتِهِمْ هُنَاكَ لَمْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْأُسُودَ فَكَانَتْ تَقْتُلُ مِنْهُمْ. ٢٦ وَبَلَغَ هَذَا الْخَبْرُ مَلِكَ أَشُورَ: "النَّاسُ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ لِيَسْكُنُوا فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ مَا يَطْلُبُهُ إِلَهُ تِلْكَ الْبِلَادِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْأُسُودَ. فَهِيَ تَقْتُلُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا يَطْلُبُهُ إِلَهُ الْبِلَادِ." ٢٧ فَأَصْدَرَ مَلِكُ أَشُورَ هَذَا الْأَمْرَ: "أَرْسِلُوا إِلَيْهِمْ وَاحِدًا مِنَ الْأَحْبَارِ الَّذِينَ أُسِرُوا مِنْ هُنَاكَ، فَيَذْهَبَ وَيَسْكُنَ بَيْنَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ مَا يَطْلُبُهُ إِلَهُ الْبِلَادِ." ٢٨ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَحْبَارِ الَّذِينَ أُسِرُوا مِنَ السَّامِرَةِ، وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَيْفَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ. ٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ تَصْنَعُ إِلَهَتَهَا، وَتَضَعُهَا فِي مَعَابِدِ الْإِلَهَةِ الَّتِي أَقَامَهَا السَّامِرِيُّونَ عَلَى التَّلَالِ، كُلُّ جَمَاعَةٍ فِي الْمَدْنِ الَّتِي سَكَنَتْهَا. ٣٠ فَصَنَعَ أَهْلُ بَابِلَ سُكُوتَ بَنُوثَ، وَأَهْلُ كُوثَ صَنَعُوا نَرْجِلَ، وَأَهْلُ حَمَاةَ صَنَعُوا أَشِيمَا، ٣١ وَأَهْلُ عَوَا صَنَعُوا نِيحَزَ وَتَرْتَقَ، وَأَهْلُ سَفْرُوِيمَ كَانُوا يَحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ قُرْبَانًا لِلْإِلَهَيْنِ أَدْرَمَلِكَ وَعَنْمَلِكَ. ٣٢ فَكَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ عَيَّنُوا لَهُمْ كَهَنَةً لِلْمَعَابِدِ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، لِيُقَدِّمُوا الْقَرَابِينَ عَنْهُمْ فِي مَعَابِدِ الْإِلَهَةِ. ٣٣ أَيُّ إِنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، وَيَعْبُدُونَ إِلَهَتَهُمُ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ الَّتِي جَاءُوا مِنْهَا. ٣٤ وَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَعْمَلُونَ نَفْسَ الشَّيْءِ كَمَا فِي الْمَاضِي. فَلَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، وَلَا يَعْمَلُونَ بِفَرَائِضِهِ وَأَوْامِرِهِ، وَلَا حَسَبَ الشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ بِهَا اللَّهُ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي سَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَإِنَّ اللَّهَ عَمِلَ عَهْدًا مَعَ بَنِي يَعْقُوبَ وَأَمَرَهُمْ وَقَالَ: "لَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا

تَتَّقُوهَا وَلَا تَقْدُمُوا لَهَا الْقَرَابِينَ. ٣٦ بَلِ اعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ
وَذِرَاعٍ قَدِيرَةٍ. وَلَهُ تَسْجُدُونَ وَلَهُ تُقَدَّمُونَ الْقَرَابِينَ. ٣٧ وَاحْفَظُوا دَائِمًا الْفَرَائِضَ
وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرَائِعَ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا
الْعَهْدَ الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَكُمْ، وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣٩ بَلِ اعْبُدُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، وَهُوَ
يُنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِكُمْ."

٤٠. فَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلُوا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَهُ فِي الْمَاضِي. ٤١ فَكَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَتَّقُونَ
أَصْنَامَهُمْ. وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ أَوْلَادُهُمْ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِهِمْ يَعْمَلُونَ نَفْسَ الشَّيْءِ كَمَا عَمِلَ
أَبَاؤُهُمْ.

حزقيا ملك يهوذا

١٨

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَلَى يَهُودَا.
٢ وَكَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
وَأَسْمُ أُمِّهِ أَبِيَّةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا. ٣ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ دَاوُدُ
أَبُوهُ. ٤ وَهَدَمَ مَعَابِدَ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ، وَحَطَّمَ التَّمَاتِيلَ، وَكَسَرَ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي كَانَتِ النَّاسُ
يَعْبُدُونَهَا، وَسَحَقَ حَيَّةَ النَّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ
الْأَيَّامِ يَحْرِقُونَ لَهَا الْبُخُورَ، وَسَمَّوْهَا نَحْشَتَانًا. ٥ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ
يَكُنْ مِثْلَهُ فِي كُلِّ مُلُوكِ يَهُودَا، لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ. ٦ وَتَمَسَكَ بِاللَّهِ، وَلَمْ يَنْحَرِفْ عَنِ
اتِّبَاعِهِ، بَلْ عَمِلَ بِوَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهَا. ٧ وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ، فَكَانَ يَنْجَحُ فِي
كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَتَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ، وَلَمْ يَخْضَعْ لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ، مِنْ بَرْجِ
الْمُرَاقِبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ، حَتَّى إِلَى غَزَّةَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا.
٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،
زَحَفَ سَلْمَنَاسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا. ١٠ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا بَعْدَ ثَلَاثِ

سِنِينَ، أَيِ إِنَّ السَّامِرَةَ سَقَطَتْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِحَرْقِيَا وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ لِهَوْشَعَ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَسْرَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى أَشُورَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي
حَلْحَ وَفِي جُوزَانَ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ وَفِي مُدُنِ مَادِي. ١٢ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِأَنَّهُمْ لَمْ
يُطِيعُوا اللَّهَ إِلَهُهُمْ، بَلْ نَقَضُوا عَهْدَهُ، وَخَالَفُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ. فَلَمْ يُصْغُوا
وَلَمْ يُطِيعُوا.

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَرْقِيَا، هَاجَمَ سِنْحْرِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ كُلَّ
مُدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ١٤ فَأَرْسَلَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي
لَخِيْشَ يَقُولُ: "أَنَا أَخْطَأْتُ، فَارْجِعْ عَنِّي، وَمَهْمَا تَفَرِّضُ عَلَيَّ أَرْسِلُهُ لَكَ." فَفَرَضَ عَلَيْهِ
مَلِكُ أَشُورَ حَوَالِي عَشْرَةِ أَطْنَانٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَطَنٍّ مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَأَعْطَاهُ حَرْقِيَا كُلَّ
الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٦ وَكَانَ حَرْقِيَا قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ
غَشَى أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَالْقَوَائِمَ بِالذَّهَبِ، فَفَقَّرَ هَذَا الذَّهَبَ، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

الملك سنحريب يهدد القدس

١٧ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ وَزِيرَ الْحَرْبِ وَرَبِيسَ الْأَرْكَانِ وَقَائِدَ الْجَيْشِ، عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ
كَبِيرٍ، مِنْ لَخِيْشَ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا فِي الْقُدْسِ. فَجَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ قَنَاطَةِ
الْبُرْكَاتِ الْعُلْيَا، فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْغَسَّالِ. ١٨ وَنَادَوْا الْمَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَا
مُدِيرُ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافِ الْمُسْجَلِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ:
"أخْبِرُوا حَرْقِيَا أَنَّ الْمَلِكَ الْعَظِيمَ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ، 'مَا الَّذِي يَجْعَلُكَ وَاتِّقَا كُلَّ هَذِهِ التَّقَى؟
٢٠ أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ عِنْدَكَ خِطَّةَ حَرْبِيَّةٍ وَقُوَّةَ ضَارِبَةٍ. وَلَكِنَّ هَذَا كَلَامٌ فَارِغٌ! عَلَى مَنْ
اتَّكَلْتَ حَتَّى تَتَمَرَّدَ عَلَيَّ؟ ٢١ أَنْتَ اتَّكَلْتَ عَلَى مِصْرَ النَّبِيِّ هِيَ عَصَا مُهْشِمَةَ، إِنَّهَا عَكَازٌ
يَنْقُبُ كَفَّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَيَدْخُلُ فِيهَا. هَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ.
٢٢ وَإِنْ قُلْتُمْ لِي: نَحْنُ نَتَوَكَّلُ عَلَى الْمَوْلَى إِلَهِنَا. لَكِنَّ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَرْقِيَا أَمَاكِنَ
عِبَادَتِهِ وَمَنْصَاتِ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ لَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطُّ أَمَامَ
الْمَنْصَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ؟ ٢٣ وَالْآنَ تَعَالَى رَاهِنُ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطَيْكَ الْفِي فِرْسَ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَرْكَبُونَهَا! ٢٤ فَكَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَصُدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْلٍ

الْقَادَةَ الَّذِينَ عِنْدَ سَيِّدِي، حَتَّى لَوْ كُنْتَ تَتَكَلَّمُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ؟
٢٥ ثُمَّ هَلْ أَنَا زَحَفْتُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ لِأَخْرَبَهُ، بِدُونِ أَمْرِ اللَّهِ؟ اللَّهُ قَالَ لِي: هَاجِمِ هَذِهِ
الْبِلَادَ وَأَخْرِبْهَا."

٢٦ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشِبْنَةُ وَيُوَاحُ لِقَائِدِ الْجَيْشِ: "مَنْ فَضَّلَكَ، كَلَّمَ عِبِيدَكَ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّنا
نَفْهَمُهَا، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِالْعِبْرِيَّةِ بِمَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي تَجَمَّعَ عَلَى السُّورِ." ٢٧ فَقَالَ
الْقَائِدُ: "هَلْ تَظُنُّ أَنَّ سَيِّدِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ أَنْتَ وَسَيِّدِكَ فَقَطْ، لِأَقُولَ هَذَا الْكَلَامَ؟ لَا، بَلْ
أَيْضًا إِلَى الرَّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ، فَهُمْ مِثْلُكُمْ سَيَأْكُلُونَ بِرَازِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ!"
٢٨ ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ، وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: "إِسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ،
مَلِكِ أُشُورِ! ٢٩ فَهُوَ يَقُولُ، 'لَا تَسْمَحُوا لِحَزَقِيَّا بَأَنْ يَخْدَعَكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ
يَدِي. ٣٠ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِأَنْ يَجْعَلَكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ بِقَوْلِهِ: بِكُلِّ تَأْكِيدٍ سَيُنْقِذُنَا اللَّهُ. هَذِهِ
الْمَدِينَةُ لَنْ تَسْقُطَ فِي يَدِ مَلِكِ أُشُورِ. ٣١ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، لِأَنَّ مَلِكَ أُشُورِ يَقُولُ:
إِعْقِبُوا مَعِيَ صُلْحًا وَاسْتَسْلِمُوا لِي، فَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ أَشْجَارِ عِنَبِهِ وَتَيْنِهِ
وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ بَيْتِهِ، ٣٢ حَتَّى أَجِيءَ وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْضِيكُمْ، أَرْضِ حُبُوبِ
وَخَمْرِ، أَرْضِ خَبْزِ وَكُرُومِ، أَرْضِ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ، لِكَيْ تَحْيُوا وَلَا تَمُوتُوا! فَلَا تَسْمَعُوا
لِحَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يُضِلُّكُمْ بِقَوْلِهِ: اللَّهُ يُنْقِذُنَا. ٣٣ هَلْ يُوَجِّدُ إِلَهُ أَنْقَذَ بِلَادَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أُشُورِ؟
٣٤ أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفَرُومِ وَهَيْنَعِ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟
٣٥ بَلْ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْقَذَ بِلَادَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ يُنْقِذُ الْقُدْسَ
مِنْ يَدِي؟"

٣٦ فَسَكَنُوا وَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ بَشْيَءٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ وَقَالَ: "لَا تَرُدُّوا عَلَيْهِ." ٣٧ فَجَاءَ
أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا مُدِيرُ الْقَصْرِ، وَشِبْنَةُ الْكَاتِبُ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسْجَلُ، إِلَى حَزَقِيَّا
وَيُنَابِئُهُمْ مُمَرِّقَةً، وَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ الْقَائِدِ.

١ فلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا هَذَا الْكَلَامَ، مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَلَبِسَ الْخَيْشَ وَدَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ. ٢ وَأَرْسَلَ الْيَاقِيمَ مُدِيرَ الْفَصْرِ، وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ، وَشَبُوحَ الْأَحْبَارِ، لِابْسِينَ الْخَيْشِ إِلَى إِشْعِيَا بْنِ أَمْوَصَ النَّبِيِّ. ٣ فَقَالُوا لَهُ: "حَزَقِيَّا يَقُولُ، 'هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَوْبِيخٍ وَإِهَانَةٍ. صِرْنَا كَأَمْرَأَةٍ عَلَى وَشَكِّ أَنْ تَلِدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَهَا الْقُوَّةُ أَنْ تَدْفَعَ الْجَنِينَ لِيَخْرُجَ! ٤ لَيْتَ الْمَوْلَى إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ الْقَائِدِ الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيَسْخَرَ مِنَ الْإِلَهِ الْحَيِّ. فَيَعَاقِبُهُ الْمَوْلَى إِلَهَكَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ. لِذَلِكَ أَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ مِنَ الشَّعْبِ."

٥ وَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَا. ٦ فَقَالَ إِشْعِيَا لَهُمْ: "أَخْبِرُوا سَيِّدَكُمْ أَنَّ اللَّهَ قَالَ، 'لَا تَخَفْ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ. إِنَّ صَعَالِيكَ مَلِكُ أَشُورَ كَفَرُوا بِي. ٧ لِذَلِكَ سَأَجْعَلُهُ يُصَابُ بِالْوَهْمِ حِينَ يَسْمَعُ خَبْرًا، فَيَرْجِعُ إِلَى بِلَادِهِ، وَهُنَاكَ أَقْضِي عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ." ٨ وَسَمِعَ الْقَائِدُ أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ رَحَلَ مِنْ لَخِيْشَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةِ لُبْنَةَ، فَانْسَحَبَ عَنِ الْقُدْسِ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. ٩ فَبَلَغَ سِنْحَرِيْبَ خَبْرًا أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ الْحَبَشَةِ، زَحَفَ عَلَيْهِ لِمُحَارَبَتِهِ. فَعَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ: ١٠ "قُولُوا لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، 'لَا يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ بَأَنَّ يَقُولَ لَكَ إِنَّ الْقُدْسَ لَنْ تَسْقُطَ فِي يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ أَنْتَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي أَفْنَوْهَا تَمَامًا، فَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ يُوجَدُ إِلَهٌ أَنْقَذَ بِلَادَهُ؟ إِنَّ آبَائِي أَهْلَكُوا جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ! ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرُوَيْمَ أَوْ هِينَعَ أَوْ عَوَا؟"

صلاة حزقيا

٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الْخِطَابَ الَّذِي حَمَلَهُ الرُّسُلُ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَبَسَطَهُ أَمَامَ الْمَوْلَى. ٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: "اللَّهُمَّ يَا رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِكَ فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقْرَبِينَ. أَنْتَ هُوَ الْإِلَهَ وَحَدَاكَ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ

صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ١٦ قَرَّبْ يَا رَبُّ أُنْذَكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ. اسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سِنْحَرِيْبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيَسْتَمَّ اللهُ الْحَيَّ. ١٧ حَقًّا يَا رَبُّ، إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ خَرَبُوا هَؤُلَاءِ الْأُمَّمَ وَبِلَادَهُمْ. ١٨ وَطَرَحُوا آلِهَتَهُمْ فِي النَّارِ وَأَبَادُوهُمْ، لِأَنَّهم لَيْسُوا آلِهَةً، بَلْ صَنَعَهَا النَّاسُ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. ١٩ وَالْآنَ أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَهِنَا، أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمَ كُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ يَا رَبُّ هُوَ اللهُ."

الله يستجيب الصلاة

٢٠ فَأَرْسَلَ إِشْعِيَا بْنُ أَمْوَسَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: "يَقُولُ اللهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ بِشَأْنِ سِنْحَرِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ. ٢١ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي نَطَقْتُ بِهِ ضِدَّهُ: أَهْلُ الْقُدُسِ يَحْتَقِرُونَكَ وَيَهْزَأُونَ بِكَ! أَهْلُ الْقُدُسِ يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ! ٢٢ هَلْ تَعَلَّمُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَتَمْتَهُ، وَكَفَرْتَ بِهِ، وَعَلَيْتَ صَوْتَكَ عَلَيْهِ، وَرَفَعْتَ عَيْنَيْكَ عَلَيْهِ بِكِبْرِيَاءٍ؟ إِنَّهُ الْقُدُوسُ رَبُّ بَنِي يَعْقُوبَ! ٢٣ أَنْتَ شَتَمْتَ الْمَوْلَى عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ وَقُلْتَ: صَعِدْتُ بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، إِلَى قِمَمِ لُبْنَانَ، وَقَطَعْتُ أَطْوَلَ أَرْزِهِ، وَأَحْسَنَ سَرْوِهِ، وَصَلْتُ إِلَى أْبْعَدِ قِمَمِهِ، وَإِلَى قَلْبِ غَابَاتِهِ. ٢٤ حَفَرْتُ أَبَارًا فِي بِلَادِ أَعْجَنِيَّةِ، وَشَرَبْتُ مَاءَهَا. نَشَفْتُ بِيْطُنَ قَدَمِي كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ."

٢٥ "أَلَمْ تَسْمَعْ أَنِّي مِنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ دَبَّرْتُ هَذَا، وَمِنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ قَصَدْتُهُ؟ وَالْآنَ أَتَمَّمُهُ عَلَى يَدِكَ لِتَهْدِمَ الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ وَتَحْوِلَهَا إِلَى أَكْوَامِ حِجَارَةٍ. ٢٦ رَاحَتْ قُوَّةُ أَهْلِهَا، وَارْتَاعُوا وَخَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، وَكَالنبَاتِ الضَّعِيفِ. وَكَالْحَشِيشِ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَى السَّطْحِ، يَمُوتُ قَبْلَ مَا يَنْمُو. ٢٧ وَلَكِنِّي عَارِفٌ مَكَانَكَ وَخُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ، وَكَيْفَ أَنَّكَ هَجْتَ عَلَيَّ. ٢٨ فَلَأَنَّكَ هَجْتَ عَلَيَّ، وَلِأَنَّ عَجْرَفَتَكَ وَصَلْتَ إِلَى أُنْذِي، لِذَلِكَ أَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَلِحَامِي فِي فَمِكَ، وَأَرْجِعُكَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتُ فِيهَا!"

٢٩ "وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا، هَذِهِ السَّنَةُ تَأْكُلُونَ طَعَامًا يَنْمُو مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ تَأْكُلُونَ مَا يَنْبُتُ مِنْ ذَلِكَ. وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَزْرَعُونَ وَتَحْصُدُونَ، وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَتَأْكُلُونَ ثِمَارَهَا. ٣٠ وَبَقِيَّةُ نَسْلِ يَهُودَا الَّتِي تَنْجُو، تَكُونُ مَرَّةً أُخْرَى كَشَجَرَةٍ تَغْرِسُ جُذُورَهَا عَمِيقَةً فِي الْأَرْضِ، وَتُنتِجُ أَغْصَانَهَا ثَمْرًا. ٣١ لِأَنَّه تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ

مِنَ الْقُدْسِ، وَجَمَاعَةٌ نَاجِيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. اللَّهُ الْقَدِيرُ مُصَمِّمٌ أَنْ يَعْمَلَ هَذَا.
٣٢ لَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَنْ يَرْمِيَ عَلَيْهَا سَهْمًا، وَلَنْ
يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ، وَلَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا مِقْلَاعًا. ٣٣ إِنَّمَا يَرْجِعُ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا،
وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ٣٤ فَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأُنْقِذْهَا، مِنْ أَجْلِي،
وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي!"

٣٥ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، خَرَجَ مَلَائِكُ وَقَتَلَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا
طَلَعَ الصُّبْحُ إِذَا كُلُّهُمْ جُنُثٌ مَيِّتَةٌ. ٣٦ فَانصَرَفَ سِنْحَرِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ، وَانسَحَبَ مِنْ
هُنَاكَ، وَرَجَعَ إِلَى نِينَوَى وَأَقَامَ فِيهَا. ٣٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي مَعْبَدِ نِسْرُوخَ
إِلَهِهِ، قَتَلَهُ بِالسَّيْفِ ابْنَاهُ أَدْرَمَلِكُ وَشَرَّاصِرُ، وَهَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونُ
ابْنُهُ مَكَانَهُ.

مرض حزقيا

٢٠

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِدَرَجَةٍ أَنَّهُ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ إِشْعِيَا بْنُ
أَمُوصَ وَقَالَ لَهُ: "الْمَوْلَى يَقُولُ لَكَ، اْعْمَلْ وَصِيَّتَكَ لِأَهْلِكَ، لِأَنَّكَ لَنْ تُشْفَى بَلْ سَتَمُوتُ."
٢ فَأَذَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ، وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ ٣ وَقَالَ: "اذْكُرْ يَا رَبُّ كَيْفَ سِرْتُ فِي
مَحْضَرِكَ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ مُخْلِصٍ وَعَمِلْتُ مَا يُرْضِيكَ." وَبَكَى حَزَقِيَّا بِحُرْقَةٍ.
٤ وَقَبْلَ أَنْ يُغَادِرَ إِشْعِيَا السَّاحَةَ الْوُسْطَى فِي الْقَصْرِ، قَالَ لَهُ اللَّهُ: ٥ "ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا،
رَبِّيسِ شَعْبِي، الْمَوْلَى إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ يَقُولُ لَكَ، 'سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، فَهَا أَنَا
أَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأُضِيفُ إِلَى عُمْرِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ
سَنَةً، وَأُنْقِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ، وَأُدَافِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِي
وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي."

٧ ثم قال إشعيا: "اعملوا عجينة من تين. فعملوا وضمّدوا بها القرحة فبرئ الملك".
 ٨ وكان حزقيّا قد سأل إشعيا: "ما هي العلامة التي تؤكد لي أن الله سيشفيني وأناي سأصعد إلى بيت الله في اليوم الثالث؟" ٩ فقال إشعيا: "المولى يعطيك هذه العلامة ليؤكد لك أنه سيفعل ما وعد به، هل تريد أن يتقدم ظل الشمس إلى الأمام عشر درجات أو أن يرجع إلى الوراء عشر درجات؟" ١٠ فقال حزقيّا: "من السهل أن يتقدم الظل عشر درجات، إذن اجعله يرجع عشر درجات!" ١١ فدعا إشعيا الله، فجعل الله الظل يرجع إلى الوراء عشر درجات بعدما كان قد تقدم إلى الأمام على سلم آحاز.

وفد من بابل

١٢ وفي ذلك الوقت، أرسل مرودخ بلادان بن بلادان ملك بابل، رسائل وهدية إلى حزقيّا، لأنه سمع أنه كان مريضاً. ١٣ ففرح بهم حزقيّا، وأراهم كل ما في خزائنه من فضة وذهب وأطيب وزيت طيب، وكل مخازن الأسلحة، وكل ما عنده من كنوز. ولم يكن شيء في قصره وفي كل مملكته لم يرههم إياه حزقيّا.

١٤ فذهب إشعيا النبي إلى حزقيّا وسأله: "ماذا قال لك هؤلاء الرجال، ومن أين جاءوا؟" فقال حزقيّا: "جاءوا من أرض بعيدة، من بابل." ١٥ فقال النبي: "ماذا رأوا في قصرك؟" فقال حزقيّا: "رأوا كل شيء في قصري. ليس شيء في خزائني لم أراهم إياه." ١٦ فقال إشعيا لحزقيّا: "اسمع كلام الله، ١٧ سيأتي وقت، يحمل فيه إلى بابل كل ما في قصرك، وكل ما خزنه أبائك إلى هذا اليوم. لا يترك شيء. ١٨ ويؤخذ بعض أبنائك، الذين يولدون لك من لحمك ودمك، فيكونون خصياناً في قصر ملك بابل." ١٩ فقال حزقيّا لإشعيا: "صالح هو كلام الله الذي أعلنته." وقال حزقيّا في نفسه: "سيكون سلام وأمان في أيامي."

٢٠ وبقيّة أخبار حزقيّا، وكل انتصاراته، وكيف عمل البركة والقناة وأدخل الماء إلى المدينة، هي مكتوبة في كتاب أخبار ملوك يهوذا. ٢١ وأنضم حزقيّا إلى أسلافه، وملك منسى ابنه مكانه.

١ كَانَ مَنْسَى ابْنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةٌ. ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ، وَارْتَكَبَ الْمُمَارَسَاتِ الْقَبِيحَةَ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا الْأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ فَبَنَى مَعَابِدَ الْأِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَبَنَى مَنَصَّاتٍ لِنَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ لِلْبَعْلِ، وَعَمِلَ عَمُودًا يَعْْبُدُهُ، كَمَا عَمِلَ آخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَسَجَدَ لِكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَنَصَّاتٍ لِنَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ: "فِي الْقُدْسِ يُكْرِمُونَ اسْمِي." ٥ وَبَنَى مَنَصَّاتٍ لِنَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ لِكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ ابْنَهُ فِي النَّارِ قُرْبَانًا. وَمَارَسَ السَّحْرَ وَالْعِلْمَ بِالْغَيْبِ، وَاسْتَشَارَ مَنْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الْجِنِّ وَمَنْ يُحْضِرُونَ الْأَرْوَاحَ. وَأَكْثَرَ مِنْ عَمَلِ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ لِيَغِيظَهُ. ٧ وَوَضَعَ الْعُمُودَ الَّذِي يَعْْبُدُهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ: "فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَفِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، يُكْرِمُونَ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَا أَعُودُ أُسْرِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ وَبِكُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى." ٩ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ أَضَلُّهُمْ مَنْسَى، فَعَمِلُوا مَا هُوَ أَشْرٌ مِمَّا تَعْمَلُهُ الْأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ فَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِوَسْطَةِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ: ١١ "مَنْسَى مَلِكُ يَهُوذَا عَمِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْقَبِيحَةَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ قَبْلَهُ، وَجَعَلَ شَعْبَ يَهُوذَا أَيْضًا يَرْتَكِبُ الذَّنْبَ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ! ١٢ لِذَلِكَ فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَرَّرْتُ أَنْ أَجْلِبَ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا مَصَائِبَ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهَا تُصَعِّقُ أُنْدَاهُ. ١٣ وَأَحْكُمُ عَلَى الْقُدْسِ بِنَفْسِ الْمِقْيَاسِ الَّذِي حَكَمْتُ بِهِ عَلَى السَّامِرَةِ، وَبِنَفْسِ الْقَاعِدَةِ الَّتِي حَكَمْتُ بِهَا عَلَى آخَابَ وَنَسْلِهِ. وَأَمْسَحُهَا كَمَا يَمْسَحُ الْوَاحِدُ الطَّبِقَ وَيَقْلِبُهُ عَلَى

وَجِهِهِ. ١٤ وَأَتَخَلَّى عَنْ بَقِيَّةِ نَصِيبِي، وَأَوْقَعُهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَنْهَبُهُمْ وَيَسْلُبُهُمْ كُلُّ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِي، وَأَغَاطُونِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ آبَاؤُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ."

١٦ وَسَفَكَ مَنْسَى أَيْضًا دَمًا بَرِيئًا كَثِيرًا، حَتَّى مَلَأَ الْقُدْسَ مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا. هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا بَانَ جَعَلَ يَهُودًا يَعْمَلُ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ. ١٧ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَخَطِيئَتُهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا. ١٨ وَأَنْضَمَّ مَنْسَى إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ فِي بُسْتَانَ قَصْرِهِ، بِسْتَانَ عَزْرَا. وَمَلَكَ آمُونَ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

آمون ملك يهوذا

١٩ كَانَ آمُونُ ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ مَشْلَمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ. ٢٠ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ، كَمَا عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ. ٢١ وَتَبِعَ كُلَّ مِثَالِ أَعْمَالِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا. ٢٢ وَتَرَكَ الْمَوْلَى إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَسْئَلْ فِي طَرِيقِ اللَّهِ. ٢٣ وَتَأَمَرَ أَعْوَانُ آمُونِ ضِدَّهُ، وَقَتَلُوا الْمَلِكَ فِي قَصْرِهِ. ٢٤ فَقَتَلَ الشَّعْبُ كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَرُوا ضِدَّ الْمَلِكِ، وَجَعَلُوا يَوْشِيَا ابْنَهُ مَلِكًا مَكَانَهُ. ٢٥ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ آمُونِ وَأَعْمَالُهُ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٢٦ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانَ عَزْرَا، وَمَلَكَ يَوْشِيَا ابْنَهُ مَكَانَهُ.

كتاب الشريعة

٢٢

١ كَانَ يَوْشِيَا ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بُصْقَةَ، ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظْرِ اللَّهِ، وَتَبِعَ كُلَّ مِثَالِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَنْحَرِفْ عَنْهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

٣ وفي السنة الثامنة عشرة للملك يوشيا، أرسل الملك كاتبه شافان بن أصليا بن مشلام، إلى بيت الله وقال له: ٤ "أذهب إلى حقيبا الحبر الأعلى، لكي يحسب المال الذي دخل إلى بيت الله، الذي جمعه حراس الباب من الشعب، ٥ فيسلمونه إلى الوكلاء المشرفين على العمل في بيت الله، والوكلاء يدفعونه إلى العمال الذين يرّمون ما تهدم من البيت، ٦ من نجارين وبنائين ونحاتين، وأيضا لشراء خشب وحجارة منحوتة للترميم. ٧ ولا تحاسبوا الوكلاء الذين يستلمون المال لأنهم أمناء."

٨ وقال حقيبا الحبر الأعلى لشافان الكاتب: "وجدت كتاب الشريعة في بيت الله." وأعطى حقيبا الكتاب لشافان فقرأه. ٩ ثم ذهب شافان الكاتب إلى الملك، وقدم له تقريرا عن سير العمل وقال: "حسب رجالك المال الذي في البيت، وسلموه إلى الوكلاء المشرفين على العمل في بيت الله." ١٠ وقال شافان الكاتب أيضا للملك: "أعطاني حقيبا الحبر كتابا." ثم قرأ شافان من الكتاب أمام الملك. ١١ فلما سمع الملك كلام كتاب الشريعة، مزق ثيابه ١٢ وأمر حقيبا الحبر، وأخيقام بن شافان، وعكبور بن ميخا، وشافان الكاتب، وعسايا خادم الملك، وقال لهم: ١٣ "اذهبوا اسألوا الله لي وللشعب وكل يهوذا، عما ورد في هذا الكتاب الذي وجد. فلا شك أن الله غاضب علينا غضبا شديدا جدا، لأن آباءنا لم يطيعوا كلام هذا الكتاب، ولم يعملوا بكل ما هو مكتوب فيه ومفروض علينا."

١٤ فذهب حقيبا الحبر وأخيقام وعكبور وشافان وعسايا، إلى خلدة النبية زوجة شلوم بن تقوة بن حرّس، حافظ الثياب. وكانت تقيم في الحي الثاني في القدس، وسألوها. ١٥ فقالت لهم: "هذا هو الكلام الذي قاله الله رب بني إسرائيل، فأخبروا به الرجل الذي أرسلكم إلي. ١٦ يقول الله، سأجلب المصائب على هذا المكان وعلى أهله، كل ما هو مكتوب في الكتاب الذي قرأه ملك يهوذا. ١٧ لأنهم تركوني، وأحرقوا البخور لآلهة أخرى، وأغاظوني بكل أعمالهم. فاشتد غضبي على هذا المكان ولن يهدأ! ١٨ أما ملك يهوذا الذي أرسلكم لتستشيروا الله، فقولوا له، يقول الله رب بني إسرائيل، بشأن الكلام الذي سمعته: ١٩ أنت لما سمعت ما قضيت به على هذا المكان وعلى أهله، أن

مَصِيرَهُمُ الْخَرَابُ وَاللَّعْنَةُ، نَدِمْتَ وَتَوَاضَعْتَ وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ،
لِذَلِكَ أَنَا أَقُولُ لَكَ إِنِّي سَمِعْتُكَ. ٢٠ فَأَجْعَلُكَ تَنْضَمُ إِلَى أَسْلَافِكَ، فَتُدْفَنُ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى
عَيْنَكَ الْمَصَائِبَ الَّتِي سَاجَلِبُهَا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ." فَرَجَعَ الرَّسُلُ بِهِذَا الرَّدِّ إِلَى الْمَلِكِ.

عهد يوشيا مع الله

٢٣

١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَاسْتَدْعَى كُلَّ شَيْوْخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٢ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَمَعَهُ
كُلُّ قَادَةِ يَهُوذَا، وَشَعْبُ الْقُدْسِ، وَالْأَحْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ.
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ الَّذِي وُجِدَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى
الْمَنْبَرِ، وَعَمِلَ عَهْدًا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ، لِيَتَّبِعَ اللَّهُ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَإِرْشَادَاتِهِ وَقَرَائِضَهُ بِكُلِّ
قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، وَيُنْفِذَ كَلَامَ الْعَهْدِ الْوَارِدِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَأَعْلَنَ كُلُّ الشَّعْبِ أَنَّهُمْ
سَيُطِيعُونَ هَذَا الْعَهْدَ.

٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا الْحَبْرُ الْأَعْلَى، وَأَحْبَارَ الرُّتْبَةِ الَّتِي بَعْدَهُ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ، أَنْ
يُخْرِجُوا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ لِلْبَعْلِ وَلِعَشْتَرُوتَ وَلِكُلِّ نَجْمِ السَّمَاءِ،
وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي حُقُولِ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيل. ٥ وَأَبَادَ
كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا، لِيَحْرِقُوا الْبُخُورَ فِي مَعَابِدِ الْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي
فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَحَوْلِ الْقُدْسِ، وَالَّذِينَ كَانُوا يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْبَعْلِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَالْكَوَاكِبِ وَكُلِّ نَجْمِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَخْرَجَ الْعَمُودَ الَّذِي يَعْبُدُونَهُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى وَادِي
قَدْرُونَ، خَارِجَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقَهُ هُنَاكَ. ثُمَّ سَحَقَهُ حَتَّى صَارَ غُبَارًا، وَذَرَّى الْغُبَارَ عَلَى
قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ٧ وَكَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ غُرْفٌ لِلْعَاهِرِينَ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشُّذُودَ
الْجِنْسِيَّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَابًا لِعَشْتَرُوتَ، فَهَدَمَ يُوْشِيَا الْغُرْفَ. ٨ وَأَحْضَرَ كُلَّ
الْأَحْبَارِ مِنْ مَدْنِ يَهُوذَا، وَنَجَسَ مَعَابِدَ الْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ مِنْ جَبَعِ إِلَى بئرِ سَبْعَ، حَيْثُ كَانَ
الْكَهَنَةُ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ. وَهَدَمَ الْمَعَابِدَ الَّتِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ، عَلَى

شِمَالِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٩ وَمَعَ أَنَّ كَهَنَةَ مَعَابِدِ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ لَمْ يَخْدُمُوا عِنْدَ مَنْصَةِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ فَطِيرًا مَعَ الْأَحْبَارِ.

١٠ وَنَجَسَ حُفْرَةَ النَّارِ الَّتِي فِي وَادِيِ ابْنِ هِنُومَ، لِكَيْ لَا يَحْرِقَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوْ بِنْتَهُ فِي النَّارِ قُرْبَانًا لِمَوْلَخَ. ١١ وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي أَعْطَاهَا مُلُوكُ يَهُوذَا لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ، وَكَانَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي السَّاحَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَسْكَنِ مَوْظَفٍ اسْمُهُ نَنْتَمَلِكُ. وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ. ١٢ وَهَدَمَ الْمَلِكُ مَنْصَاتِ الْقُرْبَانِ الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ يَهُوذَا عَلَى سَطْحِ غُرْفَةِ آحَازَ، وَالْمَنْصَاتِ الَّتِي بَنَاهَا مَنْسَى فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا وَذَرَّاهَا فِي وَادِيِ قَدْرُونَ. ١٣ وَنَجَسَ الْمَلِكُ مَعَابِدَ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي شَرَقَ الْقُدْسِ جَنُوبَ جَبَلِ الْهَلَاكِ. وَهِيَ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتُورَةَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ النَّجَسَةِ، وَلِكَمْوشَ إِلَهِ الْمُوَابِيِّينَ النَّجَسِ، وَلِمَلِكُومَ إِلَهِ الْعَمُونِيِّينَ الْكَرِيهِ. ١٤ وَحَطَّمَ يُوْشِيَّا التَّمَائِيلَ، وَكَسَرَ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي كَانِ النَّاسُ يَعْبُدُونَهَا، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

١٥ وَأَيْضًا الْمَنْصَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيْلَ، فِي الْمَعْبَدِ الَّذِي بَنَاهُ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يِرْتَكِبُونَ الشَّرَّ، فَهَذِهِ الْمَنْصَةُ وَالْمَعْبَدُ هَدَمَهُمَا يُوْشِيَّا وَأَحْرَقَ الْمَعْبَدَ وَسَحَقَهُ حَتَّى صَارَ غُبَارًا. وَكَذَلِكَ أَحْرَقَ الْعَمُودَ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ. ١٦ وَالتَفَتَ يُوْشِيَّا، فَرَأَى الْقُبُورَ الَّتِي هُنَاكَ فِي الْجَبَلِ. فَأَرْسَلَ وَأَخَذَ الْعِظَامَ مِنْهَا، وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَنْصَةِ وَنَجَسَهَا. فَتَمَّ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الْوَلِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهَذَا. ١٧ وَقَالَ يُوْشِيَّا: "مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟" فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: "هَذَا قَبْرُ الْوَلِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا، وَتَنَبَّأَ ضِدَّ مَنْصَةِ بَيْتِ إِيْلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَنْتَ نَفَّذْتَهَا." ١٨ فَقَالَ الْمَلِكُ: "اتْرُكُوهُ. لَا يُحْرِكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ." فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنَ السَّامِرَةِ. ١٩ وَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ مَعَابِدِ الْإِلَهَةِ الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ لِيَغِيظُوا اللَّهَ، وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ فِي بَيْتِ إِيْلَ. ٢٠ وَقَتَلَ كُلَّ كَهَنَةِ مَعَابِدِ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ عَلَى مَنْصَاتِ الْقُرْبَانِ الَّتِي فِي تِلْكَ الْمَعَابِدِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ يُوْشِيَّا إِلَى الْقُدْسِ.

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: "احْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ لِلْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ هَذَا." ٢٢ فَاحْتَفَلُوا بِفِصْحٍ لَا مِثِيلَ لَهُ مِنْ قَبْلُ، لَا فِي زَمَنِ الْقُضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُودَا. ٢٣ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوْشِيَّا، احْتَفَلُوا بِهَذَا الْفِصْحِ لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ.

٢٤ وَأَبَادَ يُوْشِيَّا أَيْضًا مَنْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الْجِنِّ، وَمَنْ يُحَضِّرُونَ الْأَرْوَاحَ، وَالْأَلِهَةَ، وَالْأَصْنَامَ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي كَانَتْ مُوجُودَةً فِي بِلَادِ يَهُودَا وَفِي الْقُدْسِ، وَذَلِكَ عَمَلًا بِكَلَامِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ حَلْقِيَّا الْحَبْرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ مِثْلَهُ، لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ وَكُلِّ قُدْرَتِهِ، حَسَبَ كُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى.

٢٦ وَمَعَ كُلِّ هَذَا، لَمْ يَرْجِعِ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ الْمُخِيفِ، لِأَنَّهُ غَضِبَ جَدًّا عَلَى يَهُودَا، بِسَبَبِ كُلِّ أَعْمَالٍ مَنَسَى الَّتِي أَغَاظَهُ بِهَا. ٢٧ فَقَالَ اللَّهُ: "إِنِّي كَمَا أُرَلْتُ إِسْرَائِيلَ أُرِلُ يَهُودَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِي، وَأَرْفُضُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، الْقُدْسَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا، وَالْبَيْتَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: يُكْرِمُونَ اسْمِي فِيهِ."

٢٨ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْشِيَّا، وَكُلُّ أَعْمَالِهِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٢٩ وَفِي اثْنَاءِ حُكْمِهِ ذَهَبَ الْمَلِكُ نَحْوُ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، لِيُسَاعِدَ مَلِكَ أَشُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَّا لِجَارِبِ نَحْوِ. فَلَمَّا تَقَابَلَا فِي الْحَرْبِ، قَتَلَهُ نَحْوٌ فِي مَجْدُو. ٣٠ فَحَمَلَهُ رِجَالُهُ مَيِّتًا فِي مَرْكَبَةٍ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى الْقُدْسِ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَأَخَذَ الشَّعْبُ يُوْأَحَازَ بَنَ يُوْشِيَّا وَمَسَحُوهُ وَجَعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ.

يوأحاز ملك يهوذا

٣١ كَانَ يُوْأَحَازُ ابْنَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطِلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٣٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُ. ٣٣ وَأَسْرَهُ فِرْعَوْنُ مِصْرَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، لِكِي لَا يَمْلِكَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ فِرْعَوْنُ عَلَى بِلَادِ يَهُودَا ضَرَبِيَّةً مَقْدَارُهَا حَوَالِي ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ وَنِصْفٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجْرَامًا مِنَ الذَّهَبِ. ٣٤ وَجَعَلَ فِرْعَوْنُ أَلْيَاقِيمَ بَنَ يُوْشِيَّا

مَلِكًا مَكَانَ يُوشِيَّا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ فِرْعَوْنُ يُوَأَحَازَ وَأَحْضَرَهُ إِلَى مِصْرَ، فَمَاتَ هُنَاكَ. ٣٥ وَدَفَعَ يُوَيَاقِيمُ لِفِرْعَوْنَ مَا طَلَبَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَكِنَّهُ فَرَضَ الضَّرْبَةَ عَلَى الْبِلَادِ، فَطَالَبَ الشَّعْبَ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَقْدَرَتِهِ، لِيُدْفَعَ لِفِرْعَوْنَ.

يوياقيم ملك يهوذا

٣٦ كَانَ يُوَيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُ.

٢٤

١ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ يُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَهَاجَمَ يَهُودًا، فَخَضَعَ يُوَيَاقِيمُ لَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ غُرَاةً بَابِلِيِّينَ وَأَرَامِيِّينَ وَمُؤَابِيِّينَ وَعَمُونِيِّينَ. فَقَدْ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ عَلَى يَهُودًا لِيُبِيدَهَا حَسَبَ كَلَامِهِ الَّذِي قَالَهُ بِوَأَسْطَةِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣ فَإِنَّهُ حَكَمَ عَلَى يَهُودًا أَنْ يُزِيلَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، بِسَبَبِ ذُنُوبِ مَنْسَى وَكُلِّ مَا عَمَلَهُ، ٤ وَالذَّمِّ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ. لِأَنَّهُ مَلَأَ الْقُدْسَ بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ. وَلَمْ يَرْغَبِ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ. ٥ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَيَاقِيمَ، وَكُلُّ أَعْمَالِهِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودًا. ٦ وَأَنْضَمَّ يُوَيَاقِيمُ إِلَى أَسْلَافِهِ، وَمَلَكَ يُوَيَاكِينُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ٧ وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ بِلَادِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي كَانَتْ لِمِصْرَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ.

يوياكين ملك يهوذا

٨ كَانَ يُوَيَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ الْأَنْثَانِ مِنَ الْقُدْسِ. ٩ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُ. ١٠ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا.

١١ ثُمَّ جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ نَفْسُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا كَانَ قَادِتُهُ يُحَاصِرُ وَنَهَا. ١٢ فَاسْتَسَلَّمَ لَهُ يُوْيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا، وَأُمُّهُ وَقَادِتُهُ وَأَمْرَاؤُهُ وَأَعْوَانُهُ. فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِحُكْمِ مَلِكِ بَابِلَ، أُسِرَ يُوْيَاكِينُ. ١٣ وَكَمَا قَالَ اللَّهُ، أَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ، وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَنَزَعَ كُلَّ أَنْيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَأَسْرَ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ، كُلَّ الْأَمْرَاءِ وَالْقَادَةِ، وَكُلَّ الصَّنَاعِ وَالْحَدَّادِينَ، وَجَمَلْتَهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ. وَلَمْ يَتْرِكْ غَيْرَ مَسَاكِينِ الشَّعْبِ. ١٥ وَأَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ يُوْيَاكِينَ أَسِيرًا إِلَى بَابِلَ هُوَ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَأَعْوَانُهُ وَقَادَةَ الْبِلَادِ. فَأَخَذَهُمْ أَسْرَى مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. ١٦ كَمَا أَسْرَ مَلِكُ بَابِلَ أَيْضًا كُلَّ الْأَقْوِيَاءِ وَعَدَدَهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ، وَالصَّنَاعِ وَالْحَدَّادِينَ وَعَدَدَهُمْ أَلْفٌ، وَكُلَّهُمْ أَبْطَالٌ وَرِجَالُ حَرْبٍ. فَأَخَذَهُمْ أَسْرَى إِلَى بَابِلَ. ١٧ وَجَعَلَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيًا عَمَّ يُوْيَاكِينَ مَلِكًا مَكَانَهُ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا.

صدقيا ملك يهوذا

١٨ كَانَ صِدْقِيَا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوَطْلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لُبْنَةَ. ١٩ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ يُوْيَاكِيمُ. ٢٠ فَإِنَّ كُلَّ مَا حَدَّثَ هُوَ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُوذَا، حَتَّى إِنَّهُ طَرَدَهُمْ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَلِهَذَا أَيْضًا تَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

سقوط القدس

٢٥

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمَلِكِ صِدْقِيَا، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى الْقُدْسِ، وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا. ٢ وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ صِدْقِيَا. ٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، اشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ طَعَامٍ لِلنَّاسِ. ٤ فَفُتِحَتْ ثَعْرَةٌ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَهَرَبَ كُلُّ الْجَيْشِ فِي اللَّيْلِ مِنَ الْبُؤَابَةِ الَّتِي بَيْنَ السُّورَيْنِ

بِالْقُرْبِ مِنْ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ. كُلُّ هَذَا مَعَ أَنَّ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ! فَهَرَبَ صِدْقِيًا وَمَنْ مَعَهُ فِي طَرِيقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ. ٥ وَلَكِنَّ جَيْشَ الْبَابِلِيِّينَ تَبَعَ الْمَلِكَ، وَلَحِقُوا بِهِ فِي سَهْلِ أَرِيحَا. وَتَفَرَّقَ عَنْهُ كُلُّ جَيْشِهِ. ٦ فَأَسْرَوْهُ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ، حَيْثُ أُصْدِرُوا حُكْمًا ضِدَّهُ. ٧ وَقَتَلُوا أَوْلَادَهُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَلَعُوا عَيْنَيْهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَأَخَذُوهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوَزَرْدَانُ قَائِدَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ الَّذِي يَعْمَلُ عِنْدَ مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى الْقُدْسِ. ٩ وَأَحْرَقَ بَيْتَ اللَّهِ، وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ الدِّيَارِ فِي الْقُدْسِ. أَحْرَقَ كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْمَبَانِي الْمُهَمَّةِ. ١٠ وَكُلَّ أَسْوَارِ الْقُدْسِ الَّتِي حَوْلَهَا، هَدَمَهَا كُلُّ الْجُنُودِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ قَائِدِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. ١١ وَالشَّعْبُ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالَّذِينَ هَرَبُوا وَلَجَّأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ، أَسْرَهُمْ نَبُوَزَرْدَانُ قَائِدَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. ١٢ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ بَعْضَ الْمَسَاكِينِ لِيَعْمَلُوا فِي الْكُرُومِ وَالْحُقُولِ.

١٣ وَحَطَّمَ الْبَابِلِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَيْضًا الْقَوَاعِدَ وَحَوْضَ النُّحَاسِ، وَحَمَلُوا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ١٤ وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّفَائِيَاتِ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ أَدْوَاتِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي الْعِبَادَةِ. ١٥ كَمَا أَخَذَ قَائِدَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ الْمُبَاخِرَ وَالْكُؤُوسَ، وَكُلَّ مَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ وَلَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا مَعْرِفَةَ وَزْنِ نُحَاسِ الْعَمُودَيْنِ وَالْحَوْضِ وَالْقَوَاعِدِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ اللَّهِ. ١٧ وَكَانَ طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ حَوَالِي ثَمَانِيَةِ أَمْتَارٍ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ ارْتِفَاعُهُ حَوَالِي مِثْرٍ وَثُلُثٍ، وَالشَّبَكَةُ الَّتِي فَوْقَ النَّجِجِ وَالرَّمَامَاتِ الَّتِي حَوْلَ الشَّبَكَةِ، كُلُّهَا مِنْ نُحَاسٍ. وَكَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي أَيْضًا لَهُ شَبَكَةٌ وَمَصْنُوعًا كَالْعَمُودِ الْآخَرَ.

١٨ وَأَخَذَ قَائِدَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ سَرَايَا رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَصَفَنِيَا نَائِبَهُ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، أَخَذَ الضَّابِطُ الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْمُحَارِبِينَ، وَخَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ، وَكَاتِبَ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا عَنِ التَّجْنِيدِ، وَسِتِّينَ آخَرِينَ مِنَ النَّاسِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ فَأَخَذَ نَبُوَزَرْدَانُ كُلَّ هَؤُلَاءِ،

وَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ. ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ هُنَاكَ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَبِذَلِكَ أُسِرَ شَعْبُ يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ.

٢٢ وَتَرَكَ نَبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودًا، وَعَيَّنَ عَلَيْهِمْ حَاكِمًا هُوَ جَدَلْيَا بْنُ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. ٢٣ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هُمْ وَرِجَالَهُمْ، أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلْيَا حَاكِمًا، فَرَاخُوا إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا، وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَتَ النَّطُوفَاتِي، وَيَسْنِيَا ابْنُ الْمَعْكِي هُمْ وَرِجَالَهُمْ. ٢٤ فَحَلَفَ جَدَلْيَا لَهُمْ وَقَالَ: "لَا تَخَافُوا مِنْ قَادَةِ الْبَابِلِيِّينَ، أَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ، وَآخِذُوا مَلِكَ بَابِلَ، لِكَيْ تَتَّجِحُوا."

٢٥ وَلَكِنْ، فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا بْنِ أَلِيشَمَعَ، وَهُوَ مِنْ أَقَارِبِ مَلِكِ يَهُودًا، وَمَعَهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ، وَقَتَلُوا جَدَلْيَا وَبَنِي يَهُودًا وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢٦ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَقَادَةُ الْجَيْشِ، وَهَرَبُوا إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْبَابِلِيِّينَ.

العفو عن يوياكين

٢٧ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسْرِ يُوِيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودًا، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ. وَفِي نَفْسِ السَّنَةِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ يُوِيَاكِينَ مَلِكَ يَهُودًا مِنَ السَّجْنِ. ٢٨ وَكَلَّمَهُ بِلُطْفٍ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا كَرِيمًا فَوْقَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ فَرَمَى يُوِيَاكِينَ ثِيَابَ سَجْنِهِ، وَصَارَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ. ٣٠ وَكَانَ الْمَلِكُ يُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِهِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِمِصْرُوفَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ.